الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية- أدرار

كلية الأداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التغيرات الصوتية اللهجية في عامية أولف وتأثيرها على تعليم الفصحى المستوى الإبتدائي أنموذجاً

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة

- الزهرة هاشمي

إشراف

أ. د. إدريس بن خويا

د. سعاد شابي	جامعة أدرار	رئيسا
د. إدريس بن خويا	جامعة أدرار	مشرفا ومقررا
أ. عبدالله كرومي	جامعة أدرار	مناقشا

السنة الجامعيـــة- 1439/ 1440هـ 2018 / 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

شكر وعرفان

أشكر الله المولى عز وجل الذي رزقني العزيمة على إتمام هذا العمل وأنار طريقي.

و انطلاقا من الأثر "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

فإني أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور "إدريس بن خويا"

على دعمه لي والذي تشرفت بإشرافه على رسالتي.

كما أزف تشكراتي إلى جميع أساتذة ودكاترة كلية الأدب واللغات دون استثناء.

ولا أنسى من كانوا سندا ودعما لي خاصة فيما يخص الجانب الميداني

الصديقة "هاجر بن ببكر" والزميل "علال كبير"

والشكر موصول لكل من ساهم وشارك في هذا البحث.

الزهرة

إهـداء

قال تعالى: « ولا تنسوا الفضل بينكم» البقرة 237

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى والديّ أطال الله في عمرهما وأبقاهما تاجاً فوق رأسي

كل أفراد أسرتي "عبد الحميد، عبد الكريم، سليمان، زينب" .

إلى من أضاف معنى لحياتنا الصغير "مولاي ادريس" .

إلى عمي "مولاي المهدي" .

إلى كل صديقاتي ومن يعرفني من قريب أو بعيد.

إليهم جميعاً أهدي هذه البضاعة ثمرة غرسهم اعترافاً بفضلهم.

فاللهم أغمر برحمتك الماضين وأطل في طاعتك أعمار الباقين.

الزهرة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل النور المبين هداية للعالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه والسالكين طريقهم إلى يوم الدين، أما بعد؛

فقلد اهتم الباحثون اللغويون القدماء والمحدثون وكذا المعاصرون باللغة وأولوها عناية تامة، فانصبّ ذلك الاهتمام على المكتوب منها والمنطوق، إلا أنهم ركزوا جلّ عنايتهم على ذلك الأخير وهو المنطوق نظراً لكون الوسط الأساسي للغة هو الصوت وليس الكتابة، فالأصوات اللغوية قد تتعرض لتغيرات وتحولات يظهر أثرها على النطق الفصيح، وعلى هذا الأساس جاء بحثي بعنوان "التغيرات الصوتية اللهجية في عامية أولف وأثرها على تعليم الفصحى".

ويرجع سبب اختياري لهذا الموضوع إلى ما يلي:

- ميولي إلى مقياس الصوتيات.
- رغبتي في توسيع معرفتي حول ما يتعلق بالتغيرات الصوتية.
- الإطلاع على اللهجات المختلفة والتعمق فيها.

ومن خلال هذه الدراسة أحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما هي التغيرات الصوتية في لهجة أولف وكيف تؤثر هذه التغيرات على تعليم الفصحى ؟

أما الهدف الذي أسعى إليه من خلال بحثي فهو:

الكشف عن التغيرات الصوتية في لهجة أولف وتأثيرها على العربية الفصحى، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت المنهج الوصفي الذي يصف علم الأصوات واللهجات، كما يصف التغيرات الصوتية وأنواعها إضافة إلى المنهج الإحصائي من خلال إحصائي للفئة المعنية بالدراسة الميدانية.

ومن المعلوم أن كل بحث يستند إلى دراسات سابقة ولا ينطلق من فراغ من بين أهم هذه الدراسات أذكر على سبيل المثال:

- دراسة بعنوان: التغيرات الصوتية في التركيب اللغوي صلاح الدين سعيد حسين "رسالة دكتوراه"
- دراسة بعنوان: التغيرات الصوتية وقوانينها، سامي عوض وصلاح الدين سعيد حسين "مقال"

ومن أهم موارد الدراسة التي اعتمدت عليها:

- الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.
- التطور اللغوي ومظاهره وعلله وقوانينه لرمضان عبد التواب.
- القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات لعبد الغفار حامد هلال.
- الرحلة العلية لمنطقة توات لمحمد باي بلعالم.

وقد اتبعت خطة استهللتها بمقدمة، ثم مدخل تناولت فيه مفاهيم علم الأصوات واللهجة، ثم قسمت بحثي إلى فصلين.

الفصل الأول بعنوان: مفهوم التغيرات الصوتية ويضم العناصر التالية: "تعريف التغيرات الصوتية ، أقسام التغيرات الصوتية، أنواع التغيرات الصوتية، خصائص التغيرات الصوتية"

أما الفصل الثاني، فجاء في شكل دراسة تطبيقية حاولت فيها إثبات ما ذهبت إليه في الدراسة النظرية، فابتدأت هذا الفصل بنبذة بسيطة عن منطقة أولف ولغتها، و شرعت في تحليل الدراسة الميدانية التي قمت بها للمنطقة وبالضبط إبتدائيتي"بن عبد الكريم المغيلي وبختي سيد أحمد العالم" ثم قمت بوصف العينة المدروسة من خلال وصف المدرستين المختارتين لدراسة ومن ثم عرضت بيانات الاستبيان وحللتها وقارنت بن نسب المبحوثين.

ثم ختمت بحثي بخاتمة جاءت كحوصلة لأهم ما تعرضت له في البحث، وأحمد الله تعالى الذي وفقني ولم تعترضني صعوبات خلال إنجازي لهذا البحث.

وفي الأخير أرجو أني قد وفقت إلى ما أرمي اليه من خلال هذا العمل.

أدرار في : 2019/05/13

الطالبة: الزهرة هاشمي

مدخل: علم الأصوات واللهجات

أولاً: علم الأصوات

ثانياً: اللهجات

توسع البحث الصوتي، فشمل أموراً عديدة تتعلق بالأصوات، وأفاد علماء العربية كثيراً في معالجة العديد من القضايا الصوتية، فتناولوا أوجه اختلاف الأصوات في اللهجات وما يعتريها من تغيير كما بينوا معالم اختلاف اللهجات من خلال معالجتها صوتيا وتبيين خصائصها .

أولاً: علم الأصوات :

1)تعريف الصوت:

أ) في اللغة

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 170 هـ): ‹‹الصّوتُ هُو جِنْسٌ لِكُلِّ مَا وَقَرَ في أُذُنِ السَّامِعْ،يُقَالْ صَوتُ زيدٍ ،وَرَجُلٌ صَيّتٌ،إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّوتِ››[1]

وورد تعريفه في مختار الصحاح لعبد القادر الرازي (ت 660هـ): ‹‹الصِيتُ بِالكَسْرِ تَعْني الذِّكرُ الجَميلُ الذِي يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ دُونَ القَبيحْ ، يُقَالْ ذَهَبَ صِيتُهُ فِي النَّاسِ، وَرُبَّمَا قَالُواْ اِنْتَشَرَ صَوتُهُ فِي النَّاسِ بِمَعْنى صِيتهُ ››[2]

ويعرفه ابن منظور (ت 711هـ) بأنه : ‹‹الجَرسُ، والصَّوتُ صَوْتُ الإِنْسَانِ وَالجَمْعُ الأَصْواتُ ››[3]

ومما تقدم نخلص إلى أن الصوت وجمعه الأصوات هو صوت الإنسان أو كل ما وقر في أذن السامع .

ب) في الاصطلاح:

ثبت علميا أن الصوت عبارة عن اهتزازات محسوسة في تموجات الهواء، تنطلق من جهة الصوت فتسبح في الفضاء حتى تتلاشى، أما الجزء الأكبر منها فيستقر في السمع بحسب تذبذبها فتوحي بدلائلها فرحاً أو حزناً،

---

[1] معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس،تحقيق،عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل بيروت-لبنان ،مادة (ص و ت)،مجلد 3، ط1، 1411هـ/1991م ص 319

[2] مختار الصحاح ،محمد بن أبي بكر الرازي ، ترتيب محمود خاطر، دار مصر للطباعة، د ط، د ت، مادة(ص و ت)،ص 372-373

[3] لسان العرب، ابن منظور، تحقيق، علي مهنا ،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنن، مادة(ص و ت)ج2، د ط ،1413هـ-1993م، ص 44

نهياً أو أمراً،خبراً أو إنشاءً، صدى أو موسيقى أو شيئاً عادياً مما يفسره التشابك العصبي في الدماغ.[1]

ويعرف الصوت اللغوي بأنه أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا من أعضاء النطق،ويظهر هذا الأثر في صورة ذبذبات معدلة وملائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة،ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة، أو تحريك هذه الأعضاء بطرق محددة معينة أيضا ،أي أنه على المتكلم الذي يود الحصول على أصوات لغوية أن يبذل مجهوداً في ذلك .[2]

نستنتج من التعريفين السابقين أن الصوت مرتبط بأبعاد وموارد مختلفة تسهم في حدوثه،وبذلك يمكن استخلاص تعريف شامل ومبسط للصوت هو أن الصوت: رد فعل ناتج عن عوامل خارجية يظهر في شكل ذبذبات أو اهتزازات ،قد يكون لغوي مصدره أعضاء النطق عند الإنسان ،أو غير لغوي كالصوت الصادر من الجمادات وغيرها.

2)مفهوم علم الأصوات:

يعرف علم الأصوات بأنه : ‹‹العلم الذي يتناول بالدرس الأصوات الإنسانية في جانبها المادي، وذلك من أجل وصفها وتفسيرها وتصنيفها ،معتمداً في ذلك كله على النظريات والمعارف المستمدة من فروع هذا العلم ،أو هو العلم الذي يبحث في أصوات اللغة ،للوقوف على الحقائق والقوانين العامة المتعلقة بأصوات الكلام وإنتاجه.››[3]

في تعريف آخر هو فرع من علم اللغة يبحث في نطق الأصوات اللغوية وانتقاءها وإدراكها ويدعوه البعض الصوتيات أو علم الصوتيات .[4]

وكخلاصة للتعريفين السابقين، يمكن تعريف علم الأصوات بأنه :العلم الذي يهتم بالوجه المادي لأصوات اللغة، أي يهتم بدراسة العناصر الصوتية للسلسلة الكلامية بمعزل عن وظيفتها اللغوية.

---

[1] ينظر الصوت اللغوي في القرآن ،محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي،بيروت-لبنان ،ط1 ،1420هـ-2000م، ص 14

[2] ينظر علم الأصوات ، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، ط 1 ، 200م ،ص119

[3] الأصوات اللغوية ،عاطف فضل محمد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن ،ط1 ،1434هـ/2013م ،ص37

[4] ينظر معجم علم الأصوات ، محمد علي الخولي ،جامعة الرياض، ط1 ،1402هـ/1982م ،ص112

3)فروع علم الأصوات:

ظهر في الدرس الصوتي ثلاثة فروع رئيسية لعلم الأصوات ،وهذه الفروع تختلف فيما بينها ،من حيث نشأتها وتطورها ،وكذلك من حيث وسائل الدراسة فيه،وتتجلى هذه الفروع الثلاث فيما يلي:

أ)علم الأصوات النطقي (الفسيولوجي):

علم الأصوات النطقي هو : ‹‹أقدم فروع علم الأصوات الثلاثة ،يهتم بدراسة الأصوات المستعملة في الكلام الإنساني ويركز على كيفية إنتاجها بواسطة الجهاز الممتد من الصدر إلى الرأس ، ويسمى الجهاز الصوتي عند الإنسان .››[1]

أو هو :‹‹علم يدرس عملية إنتاج الأصوات اللغوية وطريقة نطقها ،ويدعوه البعض علم الأصوات الفسيولوجي أو الوظيفي.››[2]

ويختص علم الأصوات النطقي بثلاثة جوانب هي :[3]

1 - دراسة الأصوات المنطوقة والتفريق بينها من حيث المخرج (لثوية ، شفهية...الخ) أو الكيفية التي تنطق بها (انفجارية ، احتكاكية ....) وبيان صفاتها (مجهورة ،مهموسة)ونوعها (أنفية ، فموية) إلى غير ذلك من التصنيفات.

2 - الطريقة التي تكون بها الأعضاء المستخدمة في هذا التكوين.

3 - وظيفة الصوت المنطوق.

ب)علم الأصوات السمعي (الإدراكي):

يعرّف علم الأصوات السمعي بأنه:‹‹ العلم الذي يعنى بدراسة ميكانيكية الجهاز السمعي والطرق التي تؤثر في

[1] المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ،صلاح حسنين ،دار الإتحاد العربي للطباع،ط1، 1991م ، ص26

[2] معجم علم الأصوات،محمد علي الخولي، مرجع سابق،ص115

[3] أصوات اللغة،محمود عكاشة، مكتبة دار المعرفة، القاهرة- مصر، ط2، 1428هـ/2008م ، ص15

سلوكيته وتأثره بالأصوات التي تشكل مادته الرئيسية،من حيث تموجاتها ،واستقبالها ،وتحويلها إلى برقيات مرمزة،عبر سلسلة الأعصاب إلى الدماغ››[1].

ويعرفه عاطف فضل محمد بأنه: ‹‹العلم الذي يبحث في إدراك الأصوات اللغوية ، ويقوم على جانبين عضوي مخرجي ، ونفسي ، ويركز جهوده على الذبذبات التي تستقبلها أذن السامع والأثر النفسي لهذه الذبذبات في المتلقي ، وهذا الفرع أصبح محصوراً في دائرة المتخصصين تخصصاً دقيقاً في فسيولوجيا الجهاز السمعي وعلم النفس الإدراكي ،فهو يتمثل في مدى تأثر طبلة الأذن الداخلية وفي استجابة الأعصاب السمعية .››[2]

ج)علم الأصوات الأكوستيكي (الفيزيائي):

علم الأصوات الفيزيائي،أو كما يسميه البعض من علماء الدرس الصوتي الحديث "علم الأصوات الأكوستيكي" نسبة إلى Acoustic الذي ينتمي إلى أحد جوانب البحث الفيزيائي.[3]

وهو‹‹علم يدرس أصوات الكلام من حيث خصائصها المادية أو الفيزيائية أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع ، وهو يبحث في تردد الصوت وسعة الذبذبة وطبيعة الموجة الصوتية وعلو الصوت ودرجته "أي نغمه" ونوعه "أي جرسه"، وظاهرة الترشيح وظاهرة الحزم الصوتية، وتصنيف الأصوات على أساس فيزيائي››[4]

4) أهمية علم الأصوات والدراسة الصوتية :

تعتبر الدراسة الصوتية من آصل العلوم عند العرب ،فهي تتصل اتصالاً مباشراً بتلاوة القرآن الكريم وفهم كلماته وتراكيبه، وأسلوبه ومعانيه، وما يتضمن من أحكام دينية ودنيوية،وقد كان للعرب السبق في دراسة لغتهم دراسة وصفية أدهشت علماء الغرب والشرق، فأقروا، بأنه لم يسبق العرب زمنياً،سوى الهنود القدماء الذين درسوا لغتهم

[1] الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 1431هـ/2010م، ص73

[2] الأصوات اللغوية، عاطف فضل محمد،ص46

[3] ينظر الأصوات اللغوية،عبد القادر عبد الجليل، مرجع سابق، ص43

[4] معجم علم الأصوات، محمد الخولي، مرجع سابق،ص 114-115

السنسكراتية لغة كتابهم المقدس "الفيدا/ Védas"، ووصفوها وصفا دقيقا جداً، وسطع اسم عالمهم الشهير"بانيني"،الذي شُبه به سيبويه فيما بعد .[1]

وتتجلى أهمية الدراسة الصوتية فيما يلي:[2]

- اهتمامها بالدراسة المعجمية واستعانة المعاجم اللغوية كذلك بالدرس الصوتي ، ويظهر ذلك في احتواء معظم مقدمات المعاجم العربية على معلومات عن أصوات اللغة .
- تعد الدراسة الصوتية ضرورية أيضا في دراسة اللهجات كالاهتمام بمظاهر الاختلاف بين اللهجات المحلية واللغة المشتركة وإدراك مدى القرب أو البعد بين اللهجة واللغة المشتركة التي تفرعت منها .

والحديث عن أهمية الدرس الصوتي أو الدراسات الصوتية لم يقف عند هذا الحد فقد شمل ميادين عديدة ومختلفة و كان أثره بارزًا فيها .

ولعل أهم ما قدمه علم الأصوات من خدمات يتمثل في :

- معالجة عيوب النطق أو الكلام الناتجة عن اكتساب عادات نطق غير سليمة وذلك بالنسبة لمن يتمتعون بأذن صحيحة و إدراك سليم للأصوات .[3]
- لعلم الأصوات أهمية بالغة في مجال هندسة الصوت، ومجال تعليم الصم والبكم،فالاعتماد على هذا العلم يسهم في تعليم هؤلاء طرائق خاصة بنطق الأصوات، حتى يفهموا تعبيرات المتكلمين ومن ذلك تدربهم على إدراك قراءة شفاه المتكلمين عند الكلام.[4]

وخلاصة القول إن الدرس الصوتي عموماً و علم الأصوات على وجه الخصوص كان له أثر إيجابي واضح في مجالات عدة و مستويات مختلفة.

ثانياً: اللهجات:

1)تعريف اللهجة:

[1] ينظر علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني،بيروت – لبنان،ط1، 1996م،ص5

[2] ينظر الأصوات اللغوية، عاطف فضل محمد،ص40-41

[3] الأصوات اللغوية عاطف فضل محمد، ص43

[4] ينظر الأصوات اللغوية،عاطف فضل ،ص 44

أ) في اللغة:

جاء في كتاب العين للخليل (ت170هـ):‹‹اللّهْجَة طَرَفُ اللِّسانْ ويُقَالُ جَرَسُ الكَلامِ.››[1]

ويعرفها بن فارس (ت 395هـ) :‹‹اللَّهْجُ بِالشّيء إِذَا أُغْرِي بِه وثَابَرَ عَلَيْهِ ، والمِلْهِجُ الذي لهجَتْ فِصَالُهُ بِرِضاَعِ أُمّهَاتِهَا فَيصْنَعُ لِذَلِكَ أَخِلَّةً يَشُدُّهَا في خَلْفِ أُمِّ الفصَالِ لِئَلاَّ يَرْتَضِعَ الفَصِيلُ، وَلهَوجْتُ عَلَيهِ أَمْرَهُ إِذَا خَلَطْتُهُ، وَقَولهُمْ هُو فَصِيحُ اللَّهْجَةِ :اللِّسَانُ بِمَا يَنْطِقُ مِنَ الكَلاَمِ، وَسُميتْ لهَجَةً لأَن كُلاًّ يَلْهَجُ بِلغته وكلامه.››[2]

أما الرازي (ت660هـ) فيعرفها:‹‹اللهْجَةُ بِوزْن البهْجَة، وَقَدْ لَهَجَ بِهِ طَرِبَ .››[3]

وفي تعريف الزبيدي (ت 1205هـ):‹‹يُقَالُ فُلَانٌ فَصِيحُ اللّهْجَةِ واللّهْجَةُ هِي لُغُتُهُ التِي جُبِلَ عَلَيْهَا وَاعْتَادَهَا وَنَشَأَ عَلَيْهَا.››[4]

ب)في الاصطلاح:

اللهجة (Dialect) في الاصطلاح العلمي هي ‹‹مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ،وبيئة اللهجة هي جزء أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية .››[5]

أما القدماء من علماء العربية فقد كانوا يعبرون عما نسميه باللهجة الآن بكلمة "اللغة" وبـ "اللحن" حيناً آخر، أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتنحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها،فيروى

لنا مثلا أن قبيلة تميم كانوا يقولون في "فزتَ" "فزدَ"،وقد يقصد باللهجة أسلوب النطق الذي يميز شخصاً عن غيره في التعبير الشفوي.[6]

---

[1] كتاب العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ترتيب ومراجعة داود سلوم وآخرون،مادة (ل،هـ،ج)،مكتبة لبنان ، ط1، 2004، ص758

[2] معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس ، ت عبد السلام محمد هارون ، ص214-215

[3] مختار الصحاح ، عبد القادر الرازي ،ت محمود خاطر ،ص606

[4] تاج العروس ، محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية،مصر،ج2، ط1،1306هـ ،ص 5

[5] في اللهجات العربية،إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،ط1، 1965م ، ص15

[6] ينظر معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ،كامل المهندس ،مكتبة لبنان ، بيروت-لبنان، ط2، د ت، ص320

وما يمكن التوصل إليه من خلال ما سبق من تعاريف هو أن اللهجة هي طريقة وأسلوب محدد في استعمال اللغة في بيئة لغوية خاصة، أو هي عادة كلامية صوتية لمجموعة من الناس يتكلمون لغة واحدة.

2)أسباب نشأة اللهجات:

تتفاوت اللهجات فيما بينها من حيث تكونها، وذلك راجع لأسباب عديدة، قررها علماء اللغة المحدثون وفصلوا فيها القول،ومن المفيد أن نذكر أهم هذه الأسباب على النحو الآتي :

أ)الأسباب الجغرافية:

تعد عاملاً أساسيا وجوهريا في نشأة اللهجات، فاختلاف البيئة الجغرافية يؤدي إلى اختلاف اللغة وتفرعها إلى لهجات.[1]

فالأرض التي يعيش عليها البشر مختلفة، ففيها الجبال والسهول والوديان، وفيها الأراضي الزراعية والقاحلة، ومتى اختلفت البيئة الجغرافية فإن ذلك يؤدي إلى اختلاف اللغة، وإذا كانت البيئة تؤثر على سكانها جسميا وخلقيا ونفسيا كما هو الواقع، فإنها كذلك تؤثر على أعضاء النطق وطريقة الكلام.[2]

وخلاصة القول أن اختلاف البيئة الجغرافية حتماً يؤدي إلى اختلاف اللهجات وتفاوتها، فعلى سبيل المثال البيئة الصحراوية ومناخها يؤدي إلى نشأة لهجة خشنة وغريبة في ألفاظها على خلاف لهجة البيئة الشمالية.

ب)الأسباب الاجتماعية:

يرى عبد الغفار حامد هلال أن المجتمع الواحد يتفرع طبقات عديدة حيث يقول: ‹‹والمجتمع الواحد قد توجد فيه الطبقات الارستقراطية والدنيا أو الطبقات الصناعية والزراعية والتجارية وغيرها من أرباب المهن المختلفة، وبقدر ما يوجد من تلك المظاهر تتفرع لغات المجتمعات وتختلف››.[3]

فالعوامل الاجتماعية لها دور أساسي في نشأة اللهجات، لأن المجتمع طبقات منها الغنية والفقيرة والمتوسطة، فالطبقة الغنية تنمق في كلامها وتنتقي ألفاظها لأنها تمثل أرقى الطبقات وبالتالي تحاول أن تبدو في أحسن الصور،على جميع المستويات على خلاف الطبقتين الفقيرة والمتوسطة اللتان تمتازان بالعفوية والبساطة.[1]

---

[1] ينظر اللهجات العربية القديمة ، سهام مادن ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الأبيار –الجزائر ،د ط، 1432هـ/2011م،ص63

[2] ينظر اللهجات العربية نشأة وتطورا ، عبد الغفار حامد هلال ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، طبعة جديدة، 1432هـ/2011م، ص33

[3] المرجع نفسه ، ص33

وخلاصة القول أن الإنسان اجتماعي بطبعه والمجتمع الإنساني تختلف لهجاته باختلاف طبقاته وهذا الاختلاف قد تنشأ عنه لهجات جديدة .

ج) الاحتكاك والعلاقات:

الإنسان مدني بطبعه كما يقول علماء الاجتماع، فهو في حاجة إلى مساعدة أخيه ، ولذلك فقد يتصل بنو البشر لتبادل المنافع كما أن الإنسان قد يحتاج إلى الهجرة من موطنه الأصلي إلى مكان آخر بحثاً عن القوت أو لأسباب أخرى دينية ،أو استعمارية.[2]

وتبدو آثار احتكاك اللغات بعضها ببعض من خلال النتائج المترتبة عن احتكاك اللغة العربية باللغات الأجنبية في فترة القرن التاسع عشر بعد غزو المغرب العربي من طرف المستعمر الفرنسي ،فبدت آثار جديدة في لهجته تتمثل في ظواهر متعددة ،نذكر منها تداخل ألفاظ وتراكيب فرنسية في حديثهم.[3]

فعندما تدخل لغة جديدة إلى بقعة جغرافية جديدة فإنها لا تدخل إلى فراغ لغوي ، وإنما يجب أن يكون هناك قوم أو أقوام يتكلمون لغات مختلفة وفي هذه الحالة يحدث واحد من أمرين: إما أن تتغلب لغة الفاتح فتحتل المرتبة الأولى وتصبح لغة البلاد الرسمية،أو أن تتغلب لغة المغلوبين بفضل تقدمهم في الحضارة ، أو بسبب قلة أفراد الجماعة العسكرية المجتاحة.[4]

3)أهمية دراسة اللهجات :

لقد تنبه المعاصرون من اللغويين ، على أهمية دراسة اللهجات العربية القديمة ، ولم تخفى على المتخصصين منهم هذه الأهمية لأمور ثلاث:[5]

أ) أن دراسة اللهجات العربية الحديثة ترجع في كثير من الحالات إلى اللهجات القديمة أكثر من رجوعها إلى الفصحى.

---

[1] ينظر اللهجات العربية القديمة ،سهام مادن،ص87

[2] اللهجات العربية نشأة وتطوراً ،عبد الغفار حامد هلال،ص34.

[3] ينظر اللهجات العربية القديمة،سهام مادن ،ص70

[4] اللهجات وأسلوب دراستها ،أنيس فريحة ، دار الجيل ، ط1 ، بيروت –لبنان، 1409هـ/1989م ،ص89

[5] ينظر اللسانيات والصوتيات ، جهود في اللغة والتحقيق، رياض عبود غوار الدليمي،ط1، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن 1435هـ-2014م، ص127

ب) دراسة اللهجات القديمة من الممكن أن توضح هل العربية الفصحى ولغة الشعر حصيلة عدة لهجات ،أو أنها لهجة قبيلة واحدة.

ج) تفيد دراسة اللهجات في معرفة مصادر القراءات القرآنية التي رويت لنا من غير عزوٍ إلى لهجة معينة .

وكخلاصة لما جاء في هذا المدخل يمكن القول أن اهتمامات علم الأصوات مست جوانب عدة وكان لدراسة اللهجات الحظ الأوفر من هذا الاهتمام ، ما يدل دلالة قاطعة على ارتباط دراسة اللهجات بدراسة علم الأصوات .

الفصل الأول: مفهوم التغيرات الصوتية

أولاً: تعريف التغيرات الصوتية

ثانياً: أقسام التغيرات الصوتية

ثالثاً: أنواع التغيرات الصوتية

رابعاً: خصائص التغيرات الصوتية

أولا: تعريف التغيرات الصوتية :

اختلف العلماء حول وضع مصطلح محدد لما يعتري اللغة من تحولات، خاصة ما يتعلق بالجانب الصوتي منها، فمنهم من اصطلح عليها مصطلح "التطور الصوتي" ، ومنهم من اصطلح عليها "القوانين الصوتية"، ومنهم من اسماها "التغيرات الصوتية" وهو المصطلح المعني بالدراسة، وقد جاء تعريفه عند القدماء والمحدثين على النحو التالي:

أ)عند القدماء:

رغم إسهاب الدراسات القديمة في الحديث عن مختلف التغيرات الصوتية ، إلا أنها لم تضعها تحت مصطلح جامع شامل ، كما لم تفرد لها كتباً أو بحوثاً مستقلة باستثناء ابن جني ، فنجد أن القدماء تناولوها ضمن كتب اللغة والنحو ، فعرفوا بها وأطلقوا عليها اسم "الأصول المطردة" وحددوا الأسباب الموجبة لحدوثها ، وهي عندهم " التغير بالإبدال ،التغير بالإمالة، التغير بالحذف،.....الخ"[1]

فالخليل (ت 175هـ): يرى ضرورة زيادة ألف الوصل للتمكن من نطق الحرف الساكن بعدها وذلك نظراً لصعوبة النطق بكلمة تبدأ بساكن فيقول « والألف التي في استحنك واقشعر واسحنفرواسبكّر ليست في أصل البناء وإنما دخلت هذه الألفات في الأفعال وأمثالها من الكلام لتكون الألف عماداً وسلماً للسان إلى حروف البناء، لأن حرف اللسان لا ينطق بالساكن من الحروف فيحتاج إلى ألف الوصل ».[2]

أما سيبويه (ت 180هـ) :فقد تحدث عن الزيادة في العديد من المواضيع، وذلك بغرض إبراز الخفة والسهولة، ومثاله عن ذلك قوله:« ونظير ذلك قولهم من اللهِ ومن الرسول ومنَ المؤمنين،لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلاً وكان الفتح أخفّ عليهم فتحواْ».[3] فبسبب التقاء الساكنين تمت زيادة الفتحة لحرف الجر (من).

ويرى ابن جني (ت394هـ): أن العوامل الصوتية تؤدي إلى تبادل حرفين في موضع وذكر ذلك في أبواب متفرقة من كتابه ومثال ذلك ما ورد في باب «قلب لفظ إلى لفظ بالصنعة والتلطف لا بالإقدام والتعجرف».[4]

---

[1] ينظر: التغيرات الصوتية في التركيب اللغوي (المقطع ،الكلمة ،الجملة) ،بحث معد لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها ، صلاح الدين سعيد حسين ، جامعة تشرين ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية ،2009م ،ص3

[2] كتاب العين،الخليل بن احمد الفراهيدي ، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السمرائي ،منشورات مؤسسة الأعلمي ،بيروت–لبنان ، ج1 ،دط ،1988 ،ص11

[3] الكتاب ، سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1402هـ/1982م، ج4، ص153-154

[4] الخصائص، ابن جني، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د ط، د ت، ج2،ص88

ومن خلال الحديث عن مظاهر ودوافع التغيرات الصوتية عند القدماء، نستنتج أنها تعني "التغير بالزيادة، التغير بالإبدال، ... "وتغيرات أخرى لم نشر إليها، وجميعها تغيرات تهدف إلى تخفيف وتسهيل النطق.

ب)عند المحدثين:

لم يبتعد المحدثون عن ما جاء به القدماء في كون التغيرات الصوتية جاءت لتخفيف الكلام وتيسيره .

فهي في تعريف كل من سامي عوض وصلاح الدين سعيد حسين، كل ما يعتري التركيب اللغوي من تبدل أو اختلاف في الأصوات، بين تشكيل لغوي سابق وآخر لاحق، نتيجة تأثير عوامل من داخل الكلمة و أخرى من خارجها، ناتجة عن تجاور الكلمات وتأثيرات العوامل النحوية والصوتية ضمن الجملة، مما ينعكس على الأصوات، حذفاً أو إبدالاً أو إعلالاً....إلخ.[1]

ويرى أبو بكر حسيني أن كل ما يحدث في الأبنية العربية من تغير على مستوى الصوامت أو الصوائت، إنما هو لدواعٍ صوتية، من أجل تحقيق الوجه الأمثل في الأداء الصوتي والانتقال بالأداء من الشكل النموذجي العسير إلى الشكل الاستعمالي اليسير، وهذا ما يطلق عليه مصطلح التغيرات الصوتية.[2]

والتغيرات الصوتية هي كل تغير يدخله مستعمل اللغة على صيغ ألفاظ لغته، دفعاً للثقل الذي يعتري الألفاظ ويسبب إجهاداً في أعضاء النطق لدى المتكلم، فيدخل بعض التغيرات الصوتية حتى يتحصل على أخف صيغة لفظية ممكنة.[3]

وقد عُرِّفت التغيرات الصوتية بمصطلح آخر هو التطور الصوتي، فاللغة تنمو وتتطور، وهذا التطور لا ينحصر في عنصر واحد من عناصر اللغة بل يمكن أن يشمل أصواتها وصرفها ومفرداتها ونبر كلماتها وهذا ما دفعهم إلى تسمية التغيرات الصوتية التي تطرأ على كلمات اللغة تطوراً.[4]

---

[1] ينظر: التغيرات الصوتية وقوانينها (المفهوم والمصطلح)، سامي عوض وصلاح الدين سعيد حسين، مجلة البحوث والدراسات العلمية، اللاذقية-سوريا، المجلد 31، العدد1، 2009م، ص131

[2] ينظر: الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية، أبو بكر حسيني، مطبعة مزوار، الوادي-الجزائر، ط1، 2014م، ص71

[3] ينظر: التغيرات الصوتية في الأفعال الثلاثية –دراسة حاسوبية نظرية تطبيقية، عبد العزيز بن عبد الله صالح الميهوبي، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية ، السعودية، المجلد 3، العدد 2، 1439هـ/2018م، ص454

[4] ينظر: التغيرات الصوتية وقوانينها، سامي عوض وصلاح الدين سعيد حسين، ص136

وجرت العادة أيضا في علم اللغة،أن يطلق على التغيرات الصوتية، اسم القوانين مثل تلك التي تسمى قوانين جريم "Grimm" المتعلقة بالإبدال المباشر في السواكن الجرمانية.[1]

ومن أهم القوانين الصوتية نجد قانوني المماثلة والمخالفة «أما الأول فيدعوا صوتين مختلفين إلى التماثل أو التقارب في حين يدعوا الثاني صوتين متماثلين إلى التخالف والتباعد».[2]

ومن خلال ما تقدم يمكن تعريف التغيرات الصوتية بأنها كل ما يلحق الأصوات من تطور أو تبدل، بسبب عوامل قد تكون من داخل أو خارج الكلمة، بغرض تيسير الأداء الصوتي وتسهيل النطق وتخفيفه.

ثانيا: أقسام التغيرات الصوتية:

قسمها رمضان عبد التواب إلى قسمين : "تغيرات صوتية تاريخية" و"تغيرات صوتية تركيبية"

أ)التغيرات الصوتية التاريخية:

يعرفها عبد التواب بقوله: « تلك التغيرات التي تحدث من التحول في النظام الصوتي للغة بحيث يصير الصوت اللغوي في جميع سياقاته صوتا آخر».[3]

أما آمنة صالح الزعبي فتشير إلى أن التغيرات الصوتية التاريخية هي: « مجموعة التغيرات التي تطرأ على صوت ما نتيجة التحول في النظام الصوتي للغة، إذ قد تؤدي هذه التغيرات إلى إنتاج صوت جديد بغض النظر عن السياق الذي استعمل فيه».[4]

ولم يبتعد صالح حسنين كثيراً عن التعريفين السابقين فيقول في تعريفه لهذه التغيرات: « التغير المنتظم الذي ينتاب صوتاً من الأصوات في كل سياقاته اللغوية».[5]

---

[1] ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرافعي، الرياض، ط3، 1417هـ/1997م،ص18

[2] لحن العامة والتطور اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة-مصر، ط2، 2000م، ص42

[3] التطور اللغوي مظاهره علله وقوانينه، رمضان عبد التواب، ص24

[4] في علم الأصوات المقارن، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، آمنة صالح الزعبي، دار الكتاب الثقافي، إربد-الأردن، د ط، 2005م، ص8

[5] المدخل إلى علم الأصوات، دراسة مقارنة، صلاح الدين حسنين، ص66

وبذلك يمكن تعريف التغير التاريخي للصوت بأنه، التحول الذي يلحق الأصوات في نظامها اللغوي، فتصير صوتا آخر بعيدا عن السياق الذي وردت فيه.

ويعد صوت الجيم في العربية مثالاً للتغيرات التاريخية في الأصوات، حيث أن النطق الأصلي له كان بغير تعطيش حسب ما أشارت إليه مقارنة اللغات السامية فكلمة "جمل" مثلا هي في اللغة العبرية" gàmal"وفي الآرامية "gamlà" وفي الحبشية " gamal"، أما في العربية الفصحى فقد تحول نطق هذا الصوت فيها من الطبق إلى الغار أي أقصى الحنك إلى أوسطه، كما تحول من صوت بسيط إلى صوت مزدوج يبدأ بدال من الغار ثم ينتهي بشين مجهورة.[1]

أما القاف فأحيانا نسمعها "همزة" في اللهجات المصرية وأحيانا أخرى "جيماً" كالجيم القاهرية خالية من التعطيش، وكان هذا التطور نتيجة انتقال القاف من مخرجها وتعمقها بين أصوات الحلق ما جعلها تستبدل بالهمزة التي هي أقرب أصوات الحلق شبهاً بالقاف من حيث شدتها، ويعد تطور القاف إلى الجيم من الأدلة على أن القاف كانت في الأصل القديم مجهورة.[2]

وكمثال عن هذا النطق ما روي في القديم في كلمة "القفز" والأفز" كما ينطق في السودان وجنوب العراق، وينطق صوتا مزدوجا كالجيم الفصيحة في بعض بلدان الخليج كالبحرين فيقولون مثلاً "الجبلة" بدلا من "القبلة"[3]

ولم تقف التغيرات التاريخية للأصوات عند هذين الحرفين (الجيم والقاف)، بل مست حروف أخرى كالفاء والثاء و الذال...الخ

ب) التغيرات الصوتية التركيبية:

وهي تغيرات تحدث في التراكيب اللغوية إما بالإبدال أو الحذف أو الإدغام أو القلب أو غيرها من التغيرات الصوتية، فنجدها تقلب إلى صوت مخالف في تركيب ما وتعود إلى أصلها في سياق آخر وقد تحذف في السياق ثم تعود للظهور ومن ذلك، الألف في كلمة "رمى" تعود إلى أصلها في "يرمي" وكذلك الواو المحذوفة في "يعد" تعود للظهور في "وعد" وتعود الألف إلى أصلها في "يقول".[4]

---

[1] ينظر: التطور اللغوي مظاهره علله وقوانينه، رمضان عبد التواب، ص25

[2] ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، د ط، د ت، ص136-137

[3] ينظر: التطور اللغوي، رمضان عبد التواب، ص 29

[4] ينظر: التغيرات الصوتية وقوانينها (المفهوم والمصطلح)، سامي عوض وصلاح الدين سعيد حسين، ص135

وهي كما يعرفها عبد التواب « تلك التغيرات التي تصيب الأصوات من جهة الصلات التي تربط هذه الأصوات بعضها ببعض في كلمة واحدة، فهي لذلك مشروطة بتجمع صوتي معين وليست عامة في الصوت في كل ظروفه وسياقاته اللغوية ».[1]

كما أشار أيضا إلى أهم قوانين التغيرات التركيبية إلى أهم قوانين التغيرات التركيبية وهما قانوني "المماثلة والمخالفة" وسبقت الإشارة إلى تعريفهما.

وكخلاصة لما جاء في التعريفين، يمكن القول أن التغيرات الصوتية التركيبية، هي كل ما يعتري التركيب من تغير في كلمة واحدة، إبدالاً كان أو إعلالاً أو غير ذلك .

ثالثاً: أنواع التغيرات الصوتية:

يشمل التغير الصوتي الصوامت والصوائت معاً، ومن بين هذه التغيرات نجد التغير بالإدغام و التغير بالإبدال والتغير بالإعلال وكذالك التغير بالإمالة وسنبين ذلك في ما يلي:

1/ التغير بالإبدال:

الإبدال في معناه العام هو:« حلول الأصوات محل بعضها».[2]

وفي تعريف آخر:« هو جعل صوت مكان صوت غيره في بعض الكلمات مع بقاء الأصوات الأخرى».[3]

ويريد به المحققون من علماء العربية «إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، وبذلك قد تشترك الكلمتان أو الصورتان بحرفين أو أكثر، ويبدل حرف منها بحرف آخر يتقاربان مخرجاً أو في المخرج والصفة معاً، ولا بد من شرط التقارب في المخرج بينهما ».[4]

وذلك نحو " آجم و آجن " اللتان تختلفان في صوت الميم والنون و" أصيلان و أصيلال" المختلفتين في النون واللام، حيث تشترك الميم والنون في الصفة واللام والنون في المخرج.[5]

---

[1] التطور اللغوي، رمضان عبد التواب، ص29

[2] الصوتيات التركيبية، أبو بكر حسيني، ص72

[3] المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، دمشق، ط1، 142ه/200م، ص228

[4] كتاب الإبدال، أبي الطيب عبد الواحد بن علي، تح عز الدين التنوخي، المجمع العلمي العربي، دمشق، د ط، 1379ه/1960م، ج1، ص9

[5] ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، ص229

إذن فالإبدال هو التغير أو التحول الذي يلحق الأصوات فتبدل من مكانها إلى مكان أخر لأسباب مختلفة، وهو كذلك نتيجة التطور الصوتي .

ضروب من التغير الصوتي بالإبدال :

أ) إبدال تاء افتعل : ويتعلق التغير في تاء افتعل بفاء الكلمة .

- إبدال التاء ثاءاً: ويقول ابن جني في ذلك: « واعلم أن الثاء إذا وقعت فاءاً في "افتعل" وما تصرف منه قلبت تاء وأدغمت في تاء افتعل بعدها ».[1]

نحو: "اثّأر و إثّرد" وأصلهما " اثتأر واترد "، فأبدلت التاء ثاءً وذلك الثاء أخت التاء في الصفة و متجاورتان في المخرج.[2]

- إبدال التاء دالاً: تبدل تاء افتعل دالاً إذا كانت فاء الكلمة أحد هذه الحروف " الدال أو الذال أو الزاي"

– إذا كانت الفاء دالاً: تقلب تاء افتعل دالاً لكون التاء والدال من نفس المخرج الأسناني اللثوي نحو: " ادتعى" التي تصير "ادّعى".[3]

–إذا كانت الفاء ذالاً: تقلب تاء افتعل دالاً وذلك لتقارب الدال والذال في صفة الجهر ويعلل ابن جني ذلك بقوله: «غير أنه أجريت الذال لقربها من الدال بالجهر مجرى الدال».[4]ومن ذلك "اذتكر"التي "اذدكر"

–إذا كانت الفاء زاياً: إذا كانت فاء افتعل زاياً تقلب التاء دالاً لتقارب بعض هذه الأصوات من بعضها، نحو: "ازتجر و ازتهى" التي تصبح "ازدجر و وازدهى" وقد أشار ابن جني لذلك في قوله: « ولكن الزاي لما كانت مجهورة، وكانت التاء مهموسة، وكانت الدال أخت التاء في المخرج، وأخت الزاي في الجهر، قربوا بعض الصوت من بعض فأبدلوا التاء أشبه الحروف من موضعها بالزاي، وهي الدال ».[5]

- إبدال التاء طاءً : تبدل تاء "افتعل" طاءً إذا كانت فاء افتعل أحد الحروف المطبقة المستعلية التالية "الصاد، الضاد، الطاء، الظاء"، وقد علل الإستراباذي هذا التغير بقوله: « وذلك لأن التاء مهموسة لا إطباق فيها

---

[1] سر صناعة الإعراب، بن جني، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413هـ/1993م، ج1،ص171

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص171.

[3] ينظر: التغيرات الصوتية والتركيب اللغوي العربي المقطع- الكلمة – الجملة، صلاح الدين سعيد حسين، ص42

[4] الخصائص، بن جني، تح محمد علي النجار، المكتبة العلمية، د ط، د ت، ج2، ص142

[5] سر صناعة الإعراب، بن جني، ج1، ص185-186

وهذه الحروف مجهورة مطبقة، فاختاروا حرفاً مستعليا من مخرج التاء وهو الطاء، فجعلوه مكان التاء لأنه مناسب للتاء في المخرج والصاد والضاد والظاء في الإطباق».[1]

ويشير ابن جني إلى أن الهدف من هذا الإبدال هو تقريب الأصوات من بعضها حيث يقول: «ولكنهم لما رأوا التاء بعد هذه الأحرف مهموسة وهذه الأحرف مطبقة، والتاء مخفتة قربوها من لفظ الصاد والضاد والظاء بأن قلبوها إلى أقرب الحروف منهن وهو الطاء».[2]

ومثال ذلك كقولنا: "اصطبر، اضطرب، اطرد، اظطهر" والأصل "اصتبر، اضترب، اطترد، اضتهر"[3].

ب) إبدال السين صادً:

تبدل السين صادً إذا كان بعدها أحد الحروف المستعلية التالية: "الخاء، الغين، القاف، أو الطاء" وأشار بن جني إلى هذا في قوله: «ومن ذلك أن تقع السين قبل الحرف المستعلي فتقرب منه بقلبها صاداً ».[4]ومثال ذلك نجد "سخن، أسبغ، سقف، سطح" فأبدلت السين في هذه الكلمات صاداً وأصبحت تنطق "صخّن، أصبغ، صقف، صطح".

ج)إبدال الواو والياء همزة:

تبدل الهمزة عن الواو والياء على ضربين:

- تبدل منهما وهما أصلان: نحو: "قضاء، سقاء، كساء، شقاء" التي أصلها "قضاي، سقاي، كساو، شَقاو"، وتعليل ذلك هو وقوع الواو والياء طرفين بعد ألف زائدة فضعفتا وقلبتا همزة.[5]
- تبدل منهما وهما زائدتان: نحو: "علباء وحرباء" وأصل ذلك "علباي وحرباي" حيث وقعت الياء طرفا بعد ألف زائدة ثم قلبت همزة، وقاس النحويون ذلك على الواو لأنها أخت الياء نحو: "صحراء وخنفساء" فتقول "صحراوي وخنفساوي".[6]

ومما سبق ذكره عن التغير الصوتي بالإبدال نخلص إلى أن هذا النوع من التغيرات الصوتية شمل عدة حروف من أجل تقريب الأصوات من بعضها وتخفيف النطق بها.

---

[1] شرح شافية ابن الحاجب، الإستراباذي، تح محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د ط، 1402هـ/1982م، ج3، ص226

[2] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص217-218

[3] ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، د ط،1980م، ص347

[4] الخصائص، ابن جني، ج2، ص142

[5] ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص93

[6] ينظر: المصدر نفسه، ص99

2/ التغير بالإعلال:

الإعلال هو:« تغير حرف العلة : أي الألف والواو والياء بالقلب أو الحذف أو الإسكان ».[1]

و الإعلال من المصطلحات الشائعة في الدراسات الصرفية وقد شاع عند عدد من العلماء من بينهم سيبويه و الزمخشري بمسمى آخر هو "الاعتلال" وفسر و أن سببه طلب الخفة.[2]

ومن خلال التعريف السابق يتضح أن الإعلال ثلاثة أقسام هي: الإعلال بالقلب، الإعلال بالحذف ،والإعلال بالتسكين وتفصيلها بالتالي :

–ضروب من التغير الصوتي بالإعلال:

أ) الإعلال بالقلب:

وهو نوع من الإبدال وقد تحدث عنه أبو بكر حسيني وعرفه فقال: «...فإذا تعلق الإبدال بأصوات العلة سمي إعلالاً بالقلب، وهو عمليات التبادل التي تحدث بين أصوات العلة ويعد صورة واضحة من صور الإبدال في حيز ضيق».[3]

ومن أمثلة هذا النوع من الإعلال نجد:

- قلب الواو والياء همزة: تقلب الواو والياء همزة في أربعة مواضع:

أولا: أن تتطرفا بعد ألف زائدة، نحو:" سماء و بناء وكساء " التي أصلها "سماو وبناي وكساو".[4]

ثانيا: أن تقعا عيناً لاسم فاعل فعل أعلتا فيه، نحو:"بائع" و" قائل" والأصل فيهما "بايع" و"قاول".[5]

ثالثاً: أن تقعا بعد ألف فعائل نحو:"عجوز" و"عجائز" و أصلها "عجاوز" و "صحيفة" و"صحائف" وأصلها "صحايف" و يلاحظ أن الواو والياء كانتا مدتين زائدتين في المفرد.[6]

وتشاركهما في ذلك الحكم الألف، "كرسالة" و "رسائل"، و"قلادة" و"قلائد".[7]

---

[1] شرح شافية ابن الحاجب، الرضى الإستراباذي، ج3، ص67

[2] ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، ص251

[3] الصوتيات التركيبية، أبو بكر حسيني، ص72-73

[4] ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، دار الكيان للطباعة والنشر،الرياض، ط12، 1957م، ص203

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص 203.

[6] ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، ص363

[7] شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص203

رابعا: أن تقعا ثانيتي لينين بينهما ألف مفاعل نحو:"نيائف" جمع "نيّف" أو "أوائل" جمع "أول".[1]

- قلب الواو ياءً: يقلب صوت الواو ياءاً عن طريق المماثلة حيث يتأثر صوت الواو بالكسرة التي قبله فيقلب ياءاًنحو:"الدنيا" وأصلها "الدنوى"، و"سياط" التي أصلها "سواط".[2]

ب) الإعلال بالحذف:

والمقصود به هو:«حذف صوت صامت من بعض أقسام الفعل وذلك في بعض الحالات الصرفية».[3]

ويكون هذا النوع من الإعلال في صورتين قياسية وسماعية، الأولى لا دخل لها بالتعامل الصوتي، أما الثانية فسببها هو طلب الخفّة.[4]

ويشمل هذا النوع الحالات التالية:[5]

- حذف فاء الفعل الماضي الصحيح المبدوء بواو عند صوغ المضارع والأمر والمصدر منه نحو:"وعد، يعد، عِد، عِدة"، فحذف الواو من الفعل الماضي "وعد" في حالة المضارع والأمر والمصدر.
- الفعل الماضي الذي على وزن "أفعل": تحذف همزته عند صوغ المضارع منه فيقال:"يُكرم" وأصلها "يُؤكرِم"
- تحذف الواو الواقعة في أول الفعل الماضي الناقص عند صوغ المضارع منه والأمر، نحو: وعى، يعي، عِ.
- الماضي المضعف المكسور العين: يُوجز حذف عينه عند إسناده إلى الضمائر، نحو:"ظلَّ"، فيقال:"ظلِلتُ" و"ظِلتُ".

ج) الإعلال بالتسكين:

يطلق عليه اللغويون اسم "الإعلال بالنقل".[6] ويراد به أن «تنقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، مع بقاء المعتل إن جانس الحركة[7]

وينحصر هذا النوع من الإعلال في أربعة مواضع:

أ) الفعل الضارع الأجوف: نحو: يقُوم، يبِيع، أصلهما: يقْوُم، يبْيعُ.[8]

---

[1] ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص204

[2] ينظر: دراسة في علم الأصوات، حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1420هـ-1999م، ص129

[3] المرجع نفسه، ص 159

[4] ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، ص252

[5] ينظر: دراسة في علم الأصوات، حازم علي كمال الدين، ص159-160

[6] ينظر: المرجعنفسه، ص146

[7] شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص220

[8] ينظر: دراسة في علم الأصوات،حازم علي كمال الدين، ص146

ب)الاسم المشبه للفعل المضارع وزناً فقط:نحو:مقَام ومعَاش، و أصلهما: مقْوَم ومعْيش.[1]

ج) المصدر الموازن للإفعال والاستفعال: نحو: إقْوام واستقوام.[2]

د) اسم المفعول من الثلاثي الأجوف: نحو: مقْول، مبْيع، مصْون.[3]

3/ التغير بالإدغام:

الإدغام في تعريف الزجاجي هو: «أن يلتقي حرفان من جنس واحد فتسكن الأول منهما، وتدغمه في الثاني، أي تدخله فيه، فيصير حرفاً واحداً مشدداً، ينبو اللسان عنه نبوة واحدة، أو يلتقي حرفان مقربان في المخرج، فتبدل الأول حرفاً من جنس الثاني، وتدغمه فيه، فيصير حرفاً واحداً».[4]

والإدغام أيضا هو أن تدخل صوتاً في صوتٍ بعده، بحيث يصير الصوتان صوتا واحد مشدد من جنس الصوت الثاني.[5]

من خلال التعريف القديم والحديث للإدغام نخلص إلى أن كِلا التعريفين يصبان في معنى واحد وهو تقريب صوت من صوت وجعلهما صوتاً واحداً يسهل النطق به.

وقد قسم سيبويه الإدغام إلى قسمين بحسب نوع الأصوات، أسمى الأول بإدغام "المتماثلين" و الثاني إدغام "المتقاربين".[6]

أ) إدغام المتماثلين: «ويكون بين صوتين هما صوت واحد مكرر مثل شدّ ومدّ».[7]

ب) إدغام المتقاربين: ويكون بين الصوتان اللذان يقتربان في المخرج أو الصفة كالدال والسين، أو الشين والذال والزاي، واللام مع الراء.[8]

---

[1] ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص220

[2] المرجع نفسه، ص220

[3] دراسة في علم الأصوات، حازم علي كمال، ص147

[4] كتاب الجمل في النحو ، الزجاجي، تح علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1404هـ/1984م، ص413-414

[5] ينظر: الصوتيات التركيبية، أبو بكر حسيني، ص79

[6] ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، ص236

[7] المرجع نفسه، ص236

[8] ينظر: القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، عبد الغفار حامد هلال، دار الفكر العربي، مصر، ط3، 1426هـ/2005م، ص154

4/ التغير بالإمالة:

تحدث سيبويه عن الإمالة وفصل فيها وخص لها باباً أسماه:«هذا ما تمال فيه الألفات».[1]

فقال:«فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور، وذلك قولك:عابدٌ، وعالِمٌ، ومساجِدٌ، ومفاتيحٌ، وعذافِرٌ، وهابيلٌ».[2]

فالإمالة إذن هي: «جنوح بالألف إلى صوت الياء، وبالفتحة إلى صوت الكسرة أوهي نطق الفتحة نطقاً أماميا»[3]وفي تعريف آخر يمكننا القول بأن الإمالة هي أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة أو تذهب بالألف إلى جهة الياء فتحول الفتحة القصيرة إلى كسرة قصيرة وتحول الفتحة الطويلة أيضا إلى كسرة طويلة.[4]

وقد أرجع ابن جني سبب الإمالة إلى كونها ضربا من تجانس الصوت.[5]

ضروب التغير الصوتي بالإمالة:

الإمالة ضربان:

أ) إمالة الفتحة نحو الكسرة:وتسمى (ترخيما) نحو: عابِد.[6]

ب)إمالة الفتحة نحو الضمة: وتسمى (تفخيما) ويقصد به: «إمالة الفتحة قصيرة كانت أو طويلة نحو الضمة قصيرة كانت أو طويلة».[7]

نحو قولهم:«الصلاة والزكاة والحياة وقد كتبت هذه الكلمات في المصحف بالواو».[8]

رابعا: خصائص التغيرات الصوتية :

تتسم التغيرات الصوتية بمجموعة خصائص من أهمها نذكر مايلي:

---

[1] الكتاب، سبويه، ج4، ص117

[2] المرجع نفسه، ص 117

[3] المصطلح الصوتي، عبد العزيز الصيغ، ص254

[4] ينظر: دراسة في علم الأصوات ،حازم على كمال الدين، ص170

[5] ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، ص202

[6] ينظر: اللهجات في الكتاب لسيبويه، صالحة راشد غنيم آل غنيم، دار المدني للطباعة، جدة، ط1، 1405هـ/1980م، ص73

[7] المرجع نفسه، ص93

[8] المرجع نفسه، ص94

1 -أنها تحدث من تلقاء نفسها بطريقة آلية لا دخل فيها للإرادة الإنسانية،كتحول صوت الثاء العربية مثلاً إلى تاء "ثلاثة، تلاتة"، والذال إلى دال "ذراع ،دراع"، والظاء إلى الضاء "الظل، الضل"[1]

2 -التغيرات الصوتية تسير ببطء وتدرج، فاختلاف الأصوات من جيل إلى جيل لا يكاد يتبينهُ إلا الراسخون في ملاحظة هذه الشؤون.[2]

3 -تتميز التغيرات الصوتية بأنها مطردة أي أنها إذا حصلت في صيغة من الصيغ فإن مفعولها يمس جميع الصيغ المماثلة، فجميع الكلمات التي تتبع آلية واحدة في النطق تتغير بنفس الصورة.[3]

4 -هي في غالب الأحيان مقيدة بالزمان والمكان، وأثرها يقتصر على بيئة معينة وعصر خاص.[4]

5 -التغيرات الصوتية جبرية الظواهر ، تخضع في سيرها لقوانين صارمة لا اختيار للإنسان فيها ولا يد لأحد على وقفها أو تغيير ما تؤدي إليه.[5]

وختاماً لما جاء في هذا الفصل من عرض لأشكال التغيرات الصوتية، نخلص إلى أن جل هذه الأنواع ساهمت في تغير الكلمة من خلال تغير أحد أصواتها لهدف واحد وهو تيسير النطق.

---

[1] ينظر: علم اللغة ،على عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط9، 2004م ،ص 286.

[2] ينظر: علم اللغة،حاتم صالح الضامن،بيت الحكمة للنشر، د ط، د ت،ص 151.

[3] ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 1425هـ/2004م،ص36.

[4] ينظر: علم اللغة، حاتم صالح الضامن ، ص152

[5] ينظر المرجع نفسه ص151.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

أولاً: التعريف بمنطقة أولف

ثانياً: الدراسة الميدانية

أولا: التعريف بمنطقة أولف:

1/ موقعها الجغرافي ومساحتها:

تقع مدينة أولف في منطقة تدعى تديكيلت وهي عبارة عن سهل يبدأ بانتهاء هضبة تادمايت، محصورة بين خطي عرض 28،30° و 27، 30° شمالاً وخطي طول 0، 30° و 1، 30° غرباً، وهي عبارة عن أرض منبسطة قليلة التلال والمرتفعات، مليئة بالكثبان الرملية ولذا تعرف لدى البعض بتديكلت الغربية تميزاً لها عن الشرقية أي عين صالح وضواحيها.[1]

وتقع شمال شرق رقان بمسافة 90كلم، وشرق دائرتي، فنوغيل و زاوية كنتة، وجنوب دائرة أوقروت وغرب بلدية إينغر عين صالح والمنيعة، وتبعد المنطقة عن مقر الولاية بمسافة 180كلم في الطريق المباشر أما عبر الطريق المار برقان فتصل هذه المسافة إلى 244كلم^2.[2]

وتتربع دائرة أولف الحالية على مساحة 24536كلم^2، تضم 54914 نسمة وفق الإحصاء السكاني للعالم لسنة 2008.[3]

2/ قصورها:

قسمت المنطقة إلى :[4]

أ) قصور أعراب تديكلت: تيمقطن، قصبة سيدي ملوك، زاوية مولاي هيبة، قصبة مولاي الطاهر، قصبة مولاي عبد الله، أولف الشرفاء، تقراف، قصبة حدابات، قصبة بلال، زاوية حينون، قصبة عمانات، قصبة أولاد شيل.

---

[1] ينظر الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات، محمد باي بلعالم، دار هومة، د ط، 2005، ج2، ص332

[2] ينظر الدليل البيبلوغرافي للبحث حول منطقة أولف، قدي عبد المجيد، جامعة الجزائر، دار أسامة للطبع والنشر، د ط، د ت، ص21

[3] ينظر المرجع نفسه، ص22

[4] ينظر صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة دراسة تاريخية ثقافية واجتماعية، قدي عبد المجيد، الجزائر، د ط، د ت،ص21

ب) قصور أقبلي: ساهل، أركشاش، المنصور، قصبة سيد العابد.

ج) قصور تيط: قصبة الشرفاء.

3/ اللغة:

نظراً لكون اللغة العربية هي لغة القرآن أصبحت اللغة العربية لغة الجميع، إلا أن اللغة البربرية الزناتية ظلت سائدة في بعض المناطق بالتوازي مع العربية وهو حال منطقة تيط، كما أن العربية الدارجة تعج بكثير من المفردات الزناتية، ويتعامل بعض السكان أيضا باللغة البربرية التارقية لاعتبارات تجارية مع القوافل المتجهة أو القادمة من جنوب الصحراء الكبرى.[1]

ولا زال بعض الأقوام يتكلمون اللهجة الزناتية ويتعاملون بها، وبهذا يمكن تفسير وجود القبائل الزناتية في المنطقة وتكوينهم للقرى والقصور وإطلاق الأسماء البربرية عليها.[2]

4/ التعليم بالمنطقة:

لا يختلف نظام التعليم في منطقة أولف عن غيره من مناطق الجزائر، إلا أن المنطقة تولي التعليم الديني

مكانة خاصة لكونه أحد أبرز الأولويات التي لا غنى عنها، والتي يتوارثها الأجيال عبر العصور.

فالكتاتيب هي أول المدارس التي يلتحق بها الصبيان منذ سن الرابعة أو الخامسة، يتم فيها تعليمهم الحروف والكتابة ومن ثمة تحفيظهم القرآن الكريم باستخدام اللوح والدواة.[3]

ولم يقتصر التعليم على الكتاتيب فحسب وإنما يتم كذلك في المدارس الفقهية المعروفة بالمجالس التي هي عبارة عن مدارس للتكوين في التفسير والحديث وكذا الفقه والنحو.[4]

ثانياً: التعريف بالابتدائيتين :

انحصرت الدراسة التي قمت بها في المستوى الابتدائي، حيث شملت مدرستين ابتدائيتين بمنطقة أولف هما:

---

[1] ينظر صفحات مشرقة من مدينة أولف الريقة، قدي عبد المجيد، ص33-34

[2] ينظر الرحلة العلية إلى منطقة توات، محمد باي بالعالم، ج2، مرجع سابق، ص336

[3] ينظر صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف، قدي عبد المجيد، ص212

[4] ينظر المرجع نفسه، ص218

1) ابتدائية بن عبد الكريم المغيلي حي تقراف–أولف

تم بناءها سنة **1981م**، وتقدر مساحتها ب**5625,00م²** ، تحتوي على **15** قسم، ومجموع التلاميذ بها يقدر بـ: **451**تلميذ،منهم **208**اناث، أما المعلمين فيقدر عددهم بـ:**17**معلم منهم **11** إناث.

2) مؤسسة بختي سيد أحمد العالم عمنات– أولف

بنيت هذه المؤسسة سنة **2015**،وتبلغ مساحتها **5462م²**،تحتوي على **09** قاعات، ومجموع التلاميذ بها يقدر بـ:**236** تلميذ، في حين يقدر عدد المعلمين بـ **11** معلم.

أ) مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة طورين ابتدائيين هما الطور الثالث من مؤسسة بختي سيد أحمد العالم وخصت قسم يتكون من 19 تلميذ

والطور الرابع من ابتدائية بن عبد الكريم المغيلي، وخصت هي الأخرى قسم يتكون من 28تلميذ، كما شملت الدراسة مجموعة من الأساتذة الذين يزاولون مهنة التدريس بهاتين الابتدائيتين بلغ عددهم 13 أستاذ.

ب) أداة الدراسة:

استخدمت في جمع البيانات الميدانية، أداة الاستبيان، حيث تم توزيعها على معلمي ومتعلمي الطورين الثالث والرابع السابقي الذكر كما تمت قراءة الأسئلة وشرحها للتلاميذ وتوضيح أي مصطلح لم يتم استعابه.

ثالثاً: تحليل البيانات

أ)تحليل استبانة التلاميذ

1. وصف عينة الدراسة الخاصة بتلاميذ مؤسسة بختي سيد احمد العالم(قسم السنة الثالثة)

1. حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	%36,84
انثى	12	%63,16
المجموع	19	%100

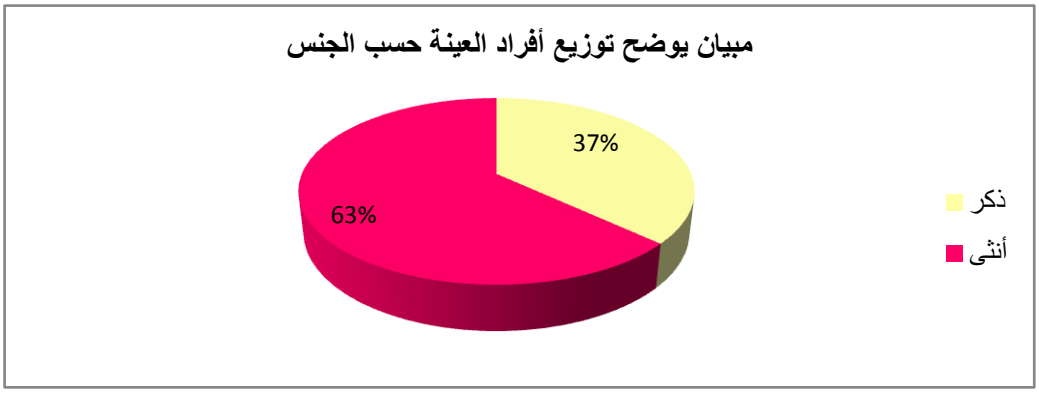

نستشف من الجدول أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور حيث بلغت 63% أما نسبة الذكور فتبلغ 37% وبما أن الأنثى أسبق اكتسابا للغة من الذكر في الغالب فهذا يضمن استمرارية اللغة وحفظها من الزوال، إضافة إلى امتلاك الإناث للقدرة على الحفظ أكثر من الذكور .

2. حسب العمر:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 11 سنة	18	%94,74
11 سنة	/	%0
أكثر من 11 سنة	1	%5,26
المجموع	19	%100

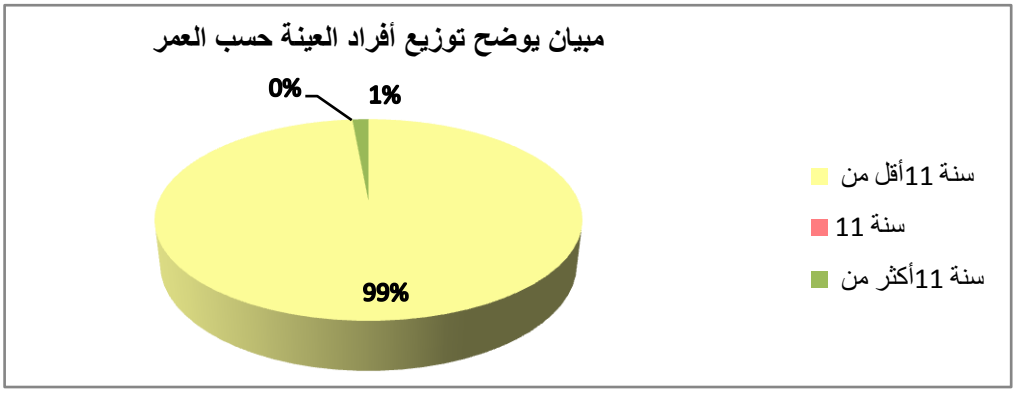

من خلال إحصائيات الجدول نلاحظ أن أغلب تلاميذ هذا الطور تتراوح أعمارهم مابين 9 سنوات و 10 سنوات بحيث تقدر نسبتهم بـ 99% وهو السن القانوني لهذا الطور باستثناء تلميذ يفوق عمره 11 سنة بسبب التأخر في إلحاقه بالمدرسة.

❖ **مناقشة الإستبيان:**

. جدول رقم (1) يوضح إمكانية وجود صعوبة في تعلم الفصحى :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%89,47
لا	2	%10,53
المجموع	19	%100

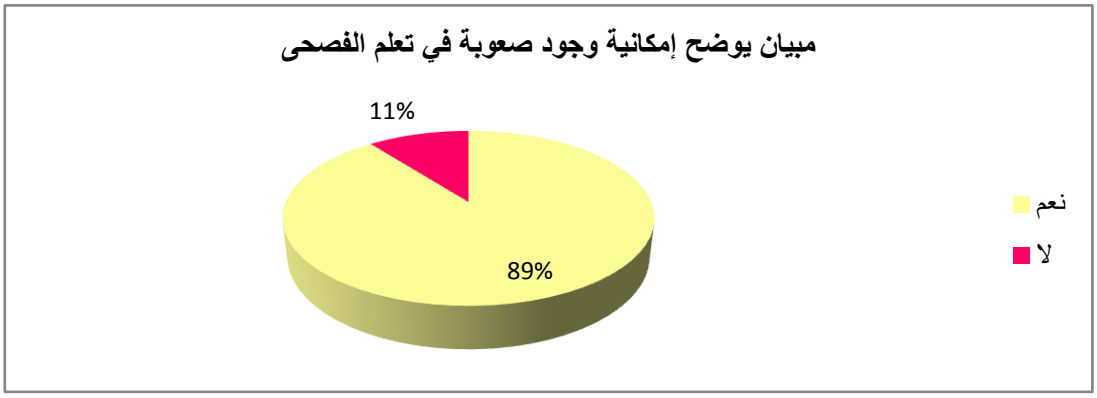

من خلال الجدول يتضح لنا أغلبية التلاميذ يجدون في تعلم الفصحى صعوبة بحيث بلغت نسبتهم 89% وقد أرجع بعضهم سبب ذلك لعدم فهمهم لبعض مفرداتها،أما بقية التلاميذ فليس لديهم صعوبة في تعلمها

ويمثلون نسبة 11% ويرجع ذلك أيضا لأسباب كاستعمالهم للفصحى خارج محيطهم الدراسي ما يسر عليهم تعلمها.

. جدول رقم (2) يبين أيهما تقرب الفهم أكثر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
العربية الفصحى	1	%5,26
اللهجة	18	%94,74
المجموع	19	%100

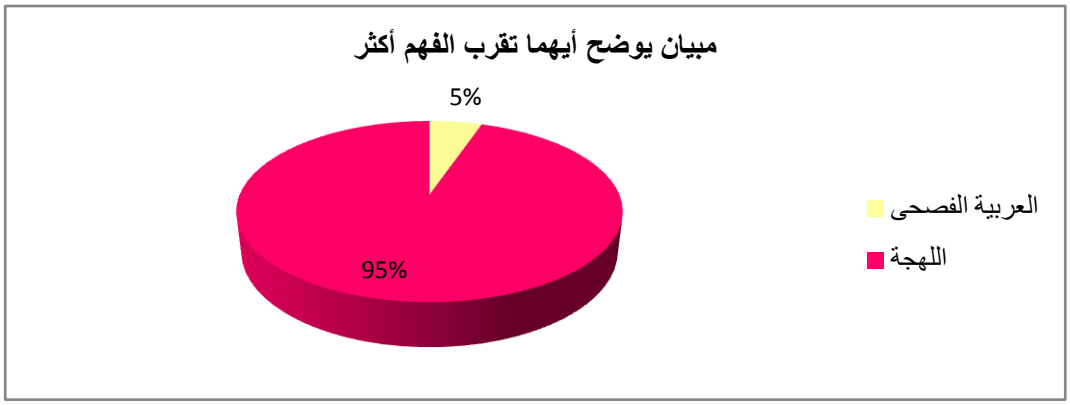

نلاحظ من خلال الجدول أن جُل التلاميذ يستوعبون المعلومة بشكل جيد باستعمال اللهجة بخلاف الفصحى، في حين أن تلميذ واحد له القدرة على الفهم من بالفصحى، وهذا ما يجعل الأساتذة في غالب الأحيان يلجئون إلى استعمال اللهجة لتوصيل المعلومة بشكل أيسر.

–جدول رقم (3) يبين إذا كان التلميذ يتحدث بالفصحى خارج المدرسة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%5,26
لا	18	%94,74
المجموع	19	%100

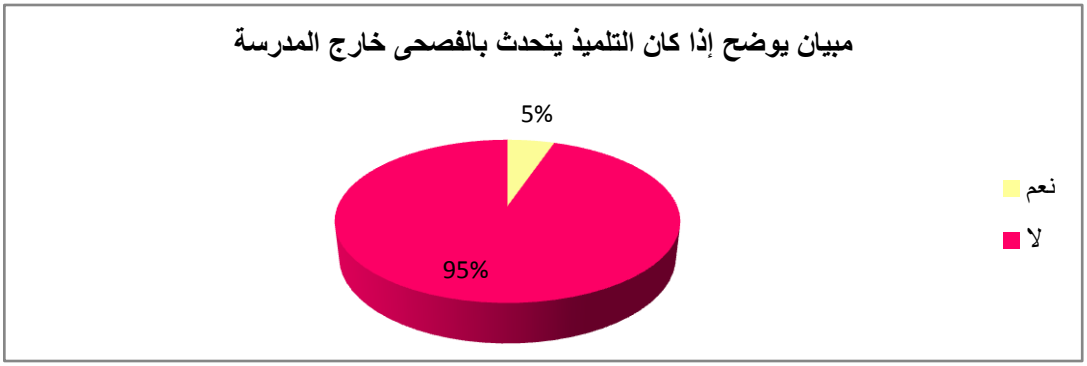

يوضح الجدول أن التلاميذ الذين لا يتحدثون الفصحى خارج المدرسة يمثلون النسبة الأكبر والتي تقدر بـ95% حيث يرون أنها تستعمل للدراسة فحسب ويفضلون استعمال لهجتهم في تواصلهم، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 5% فقط.

-جدول رقم (4) يوضح إجابات المبحوثين ب(نعم):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مع الأصدقاء	/	%0
المنزل	1	%100
الشارع	/	%0
المجموع	1	%100

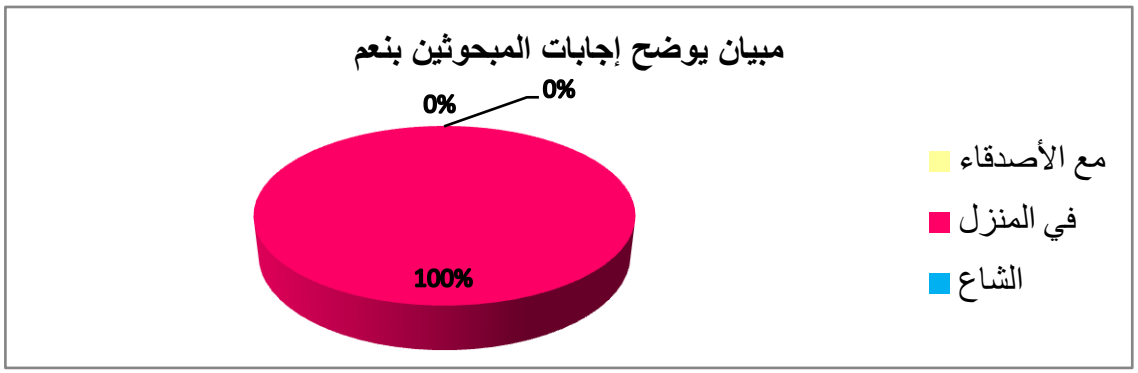

يظهر من خلال الجدول أن التلميذ الذي يتحدث الفصحى خارج المدرسة يختار التحدث بها في المنزل وهذا يدل أن هناك تشجيع من الأهل على استعمال الفصحى داخل وخارج المدرسة.

. جدول رقم (5) يوضح إن كان هناك استعمال لمفردات من اللهجة في مادة التعبير الشفوي أو الكتابي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%47,37
لا	10	%52,63
المجموع	19	%100

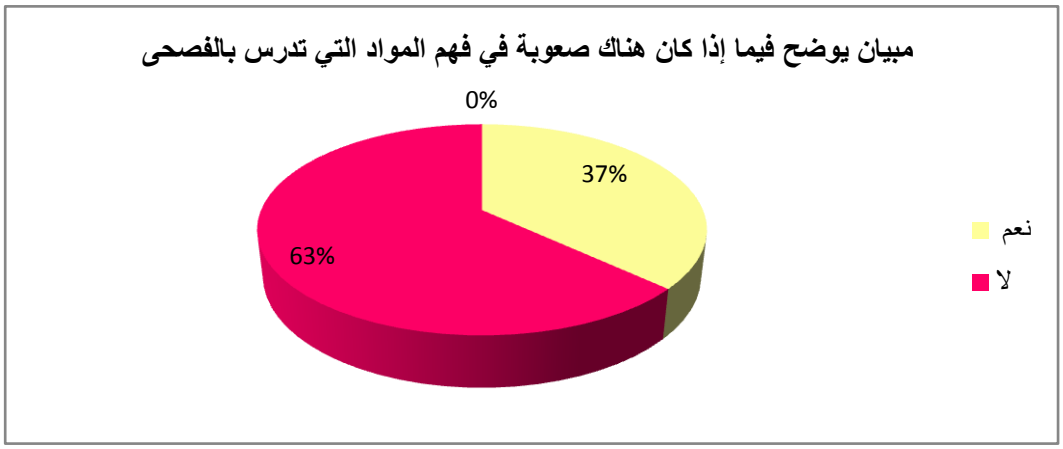

نستشف من الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ تبلغ 53% لا يستعملون مفردات لهجتهم أثناء تعبيرهم الشفوي أو الكتابي وهذا دليل على استعمال التلاميذ للمفردات الفصيحة التي يتعلمونها.

جدول رقم (6) يبين فيما إذا كان هناك صعوبة في فهم المواد التي تدرس بالفصحى

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%36,84
لا	12	%63,16
المجموع	19	%100

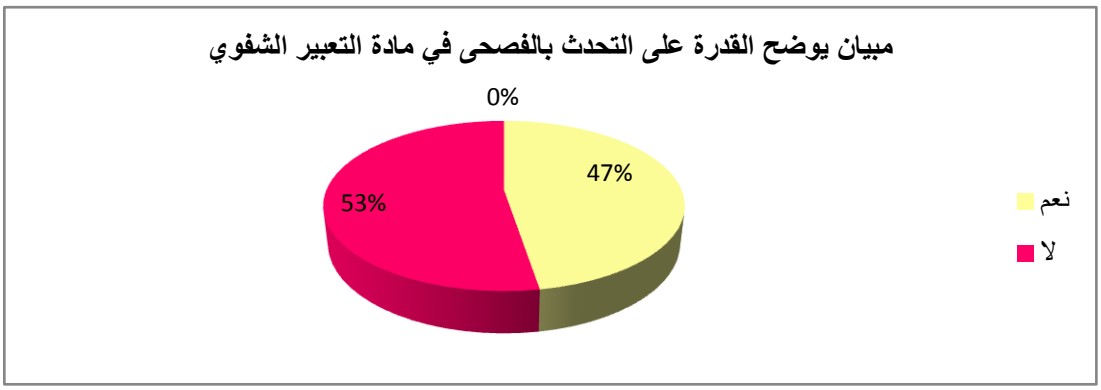

من خلال الجدول يظهر أن نسبة قليلة من التلاميذ قدرت ب 37% يجدون صعوبة في المواد التي تدرس بالفصحى كالرياضيات والتربية العلمية التكنولوجية وغيرها كونها تتضمن بعض المصطلحات التي يصعب فهمها بالفصحى، أما بقية التلاميذ وهم الذين يشكلون النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 63% فلا يجدون مشكلة أو صعوبة في فهمها وهذا راجع لطريقة شرح الأستاذ .

جدول رقم (7) يبين احتمال وجود صعوبة في نطق الحرف العربي :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%73.68
لا	5	%26.32
المجموع	19	%100

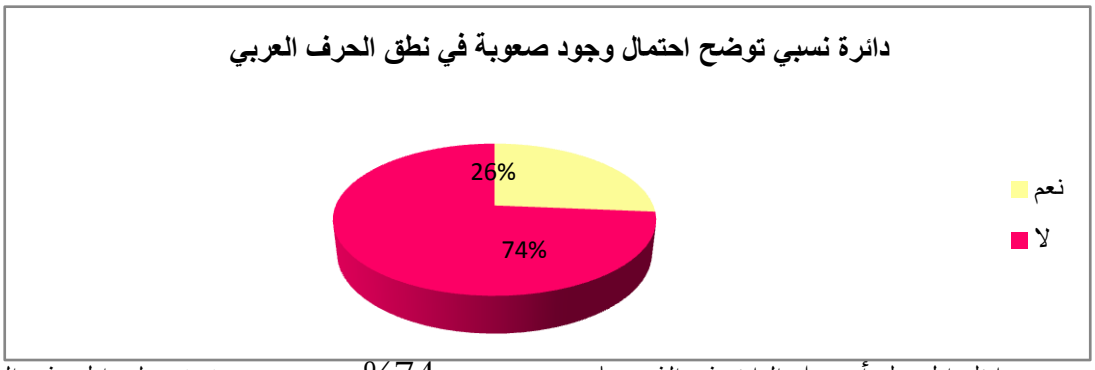

يظهر من خلال الجدول أن جل التلاميذ والذين بلغت نسبتهم 74% يجدون صعوبة في نطق الحروف العربية أو بعضها فيبدلون بعضها بحروف أخرى أو يحذفون بعضها مثلا لعدة أسباب.

. جدول رقم (8) يوضح اجابات المبحوثين ب(نعم) :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللهجة	11	78.57
العمر	/	%0
بسبب آخر	2	%14.29
المجموع	13	92.86
دون إجابة	1	%7.14
المجموع الكلي	14	%100

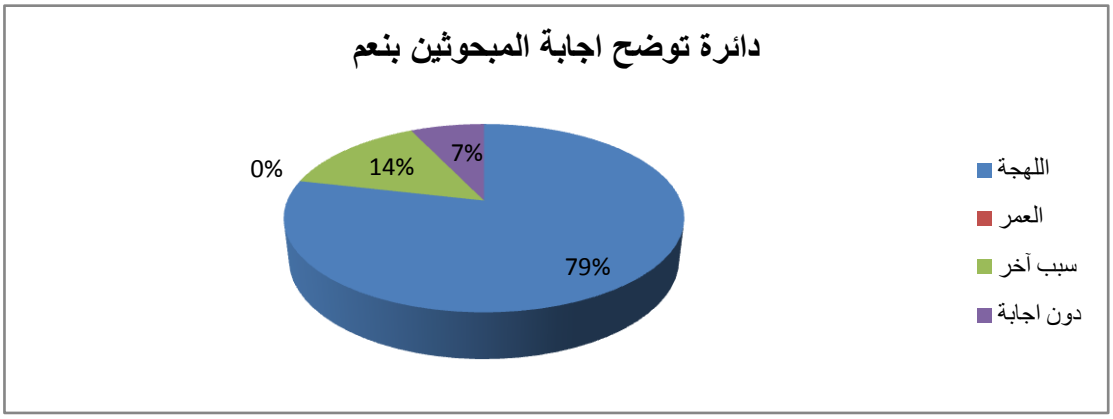

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 79% من المبحوثين وهي النسبة الأكبر يجدون صعوبة في نطق الحروف كانت اللهجة هي العائق بالنسبة لهم، حيث أنهم تعودوا على نطقها بحروف أخرى خاطئة، أما باقي المبحوثين فلهم أسباب أخرى منها أسباب خلقية كالتشوهات التي تصيب أعضاء النطق مما سبب لهم خلل في نطق بعض الحروف ونسبة هذه الفئة بلغت 14% ، ومثلت نسبة 7% التلاميذ الذين لم يشيروا إلى إجابة.

. جدول رقم (9) يوضح الحروف التي يصعب على التلميذ نطقها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الثاء	5	%26,32
الذال	7	%36,84
باقي الحروف	0	%0
بدون إجابة	7	%36,84
المجموع	19	%100

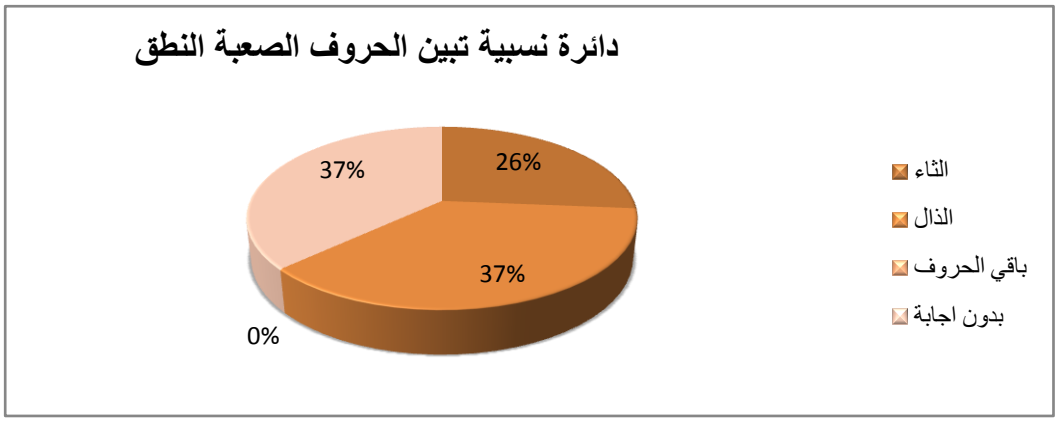

نستشف من خلال الجدول أن معظم تلاميذ هذا الطور وهم يمثلون نسبة بلغت يجدون صعوبة في نطق الحروف اللثوية بشكل صحيح فينطقون (الثاء) (سين) وينطقون (الذال) (زاي) في أغلب الكلمات التي طلب منهم قراءتها حيث تتضمن هذه الكلمات حروف مخارجها لثوية وأسنانية من بينها الثاء والذال، أما البقية فليست لهم مشكلة مع هذه الحروف حيث أنهم ينطقونها بشكل عادي، وبالنسبة لبقية الحروف فينطقها الجميع بشكل صحيح .

2. وصف عينة الدراسة الخاصة بتلاميذ ابتدائية (بن عبد الكريم الماغيلي) بالنسبة للطور الرابع:

1) حسب الجنس :

. جدول رقم (1)يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	%46,43
انثى	15	%53,57
المجموع	28	%100

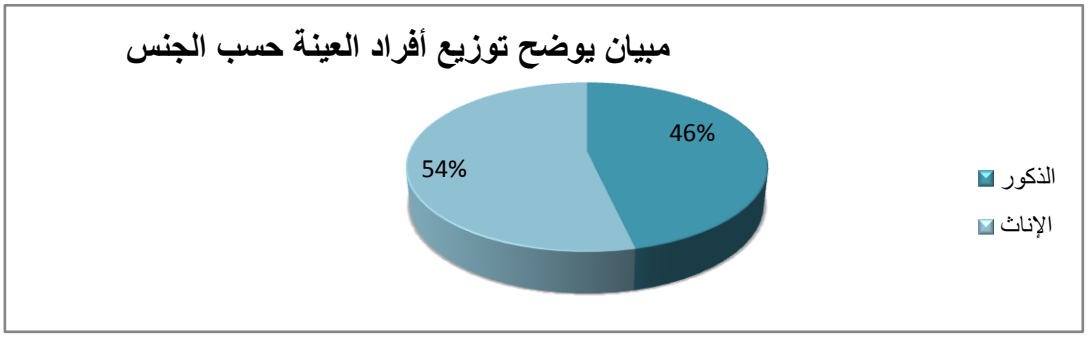

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 54% أما الذكور فبلغت46%، وتعليل ذلك كما قلنا سابقا أن الإناث لهن الأسبقية في اكتساب اللغة كما أنهن ينقلنها عبر الأجيال وهذا يخدم اللغة عامة والفصحى خاصة، أضف إلى ذلك أن لديهن رغبة شديدة في التعلم مقارنة بالذكور.

2) حسب العمر :

. جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 11 سنة	26	%92,86
11 سنة	1	%3,57
أكثر من 11 سنة	1	%3,57
المجموع	28	%100

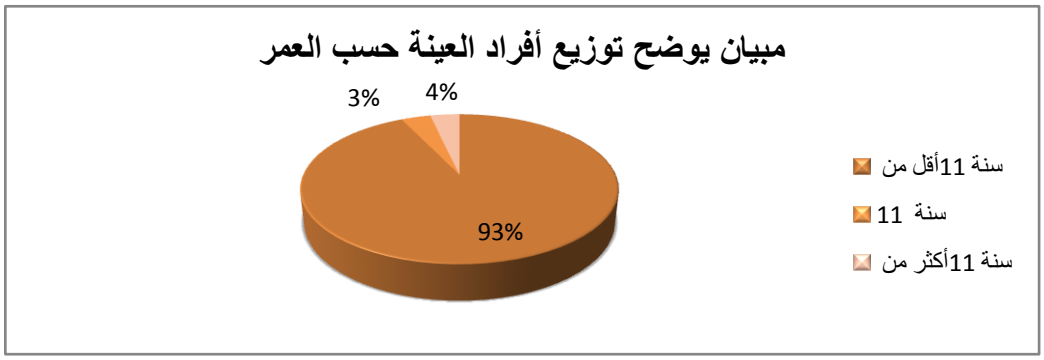

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين أعمارهم أقل من 11 سنة وذلك بنسبة مجموعها 93% وهذا أمر طبيعي، لأن السن القانوني للتعلم عند الطفل يبدأ بست سنوات ، أما الذين يفوق سنهم 11 فقدرت نسبتهم بـ 4% وسبب ذلك راجع إلى:

- الدخول في سن متأخر للدراسة.
- الرسوب المتكرر وإعادة السنة الدراسية أو الانقطاع لفترة.

❖ مناقشة أسئلة الاسبيان :

. جدول رقم (1) يوضح إمكانية وجود صعوبة في تعلم الفصحى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%10,71
لا	25	%89,29
المجموع	28	%100

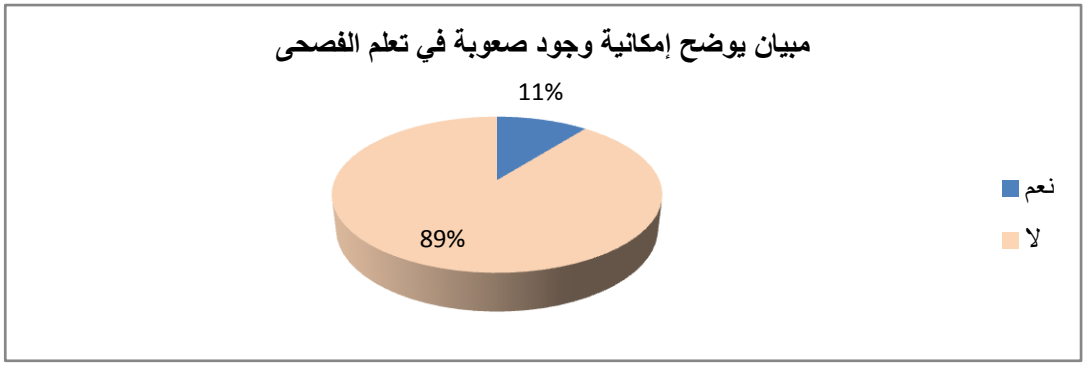

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ الذين يجدون صعوبة في تعلم اللغة الفصحى أقل نسبة من الذين لا يجدون صعوبة في تعلمها حيث بلغ عددهم 89% ، بينما الذين يجدون صعوبة فبلغ عددهم 11%

وذلك راجع إلى ما يلي:

- الالتحاق المبكر لأبناء المنطقة بالكتاتيب وتعلم القران الكريم.
- وسائل الإعلام ودورها في تنمية المهارات اللغوية كمتابعة التلفاز والرسوم المتحركة.
- قرب بعض المفردات العامية من الفصحى مما سهل تعلمها.

. جدول رقم (2) يبين أيهما تقرب الفهم أكثر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	14	%50
اللهجة	14	%50
المجموع	28	%100

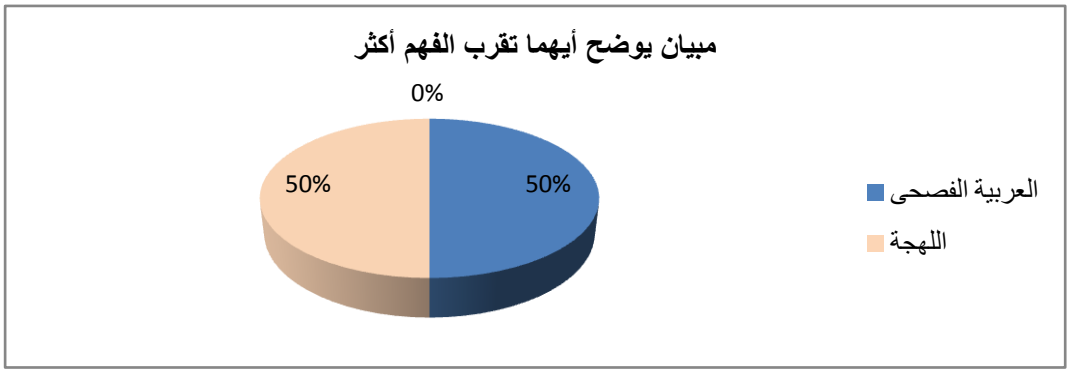

نستشف من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يفهمون بالفصحى مطابقة لنسبة التلاميذ الذين يفهمون باستعمال اللهجة حيث بلغت كِلا النسبتين 50% ويعود ذلك إلى أن لهجة المنطقة قريبة نوعا ما من الفصحى وهذا ما يفسر التقارب بين النسبتين.

. جدول رقم (3) يبين إذا كان التلميذ يتحدث الفصحى خارج المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%17,86
لا	22	%78,57
المجموع	27	96,43
دون إجابة	1	%3,57
المجموع الكلي	28	%100

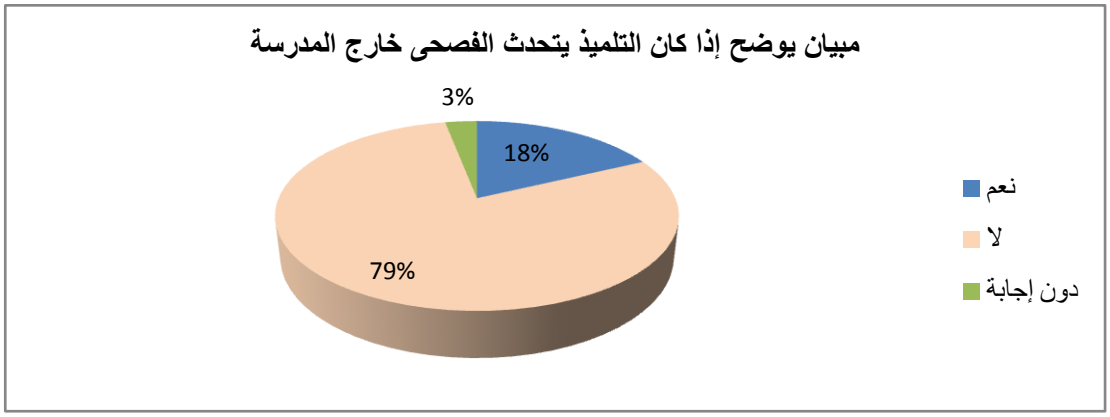

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة التلاميذ الذين يتحدثون الفصحى خارج المدرسة قليلة جدا بالنسبة للتلاميذ الذين لا يتحدثونها وهذا ما يجعل الفصحى مرتبطة بالمحيط الدراسي فحسب ويصعب تعلمها.

. جدول رقم (4) يوضح إجابات المبحوثين ب(نعم):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مع الأصدقاء	4	%80
المنزل	0	%0
الشارع	1	%20
المجموع	5	%100

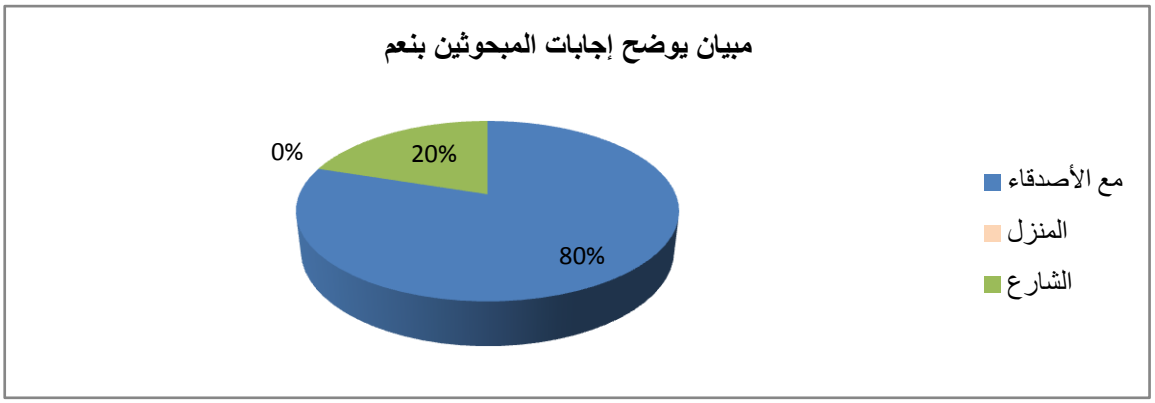

بالنسبة للتلاميذ الذين يتحدثون الفصحى خارج المدرسة والذين بلغت نسبتهم 17.86% في الجدول السابق، نلاحظ أن 4 تلاميذ منهم يتحدثونها مع الأصدقاء أثناء اللعب أو المراجعة وتلميذ واحد يتحدثها مع العامة في الشارع.

. جدول رقم (5) يوضح فيما إذا كان هناك صعوبة في فهم المواد التي تدرس بالفصحى :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%75
لا	7	%25
المجموع	28	%100

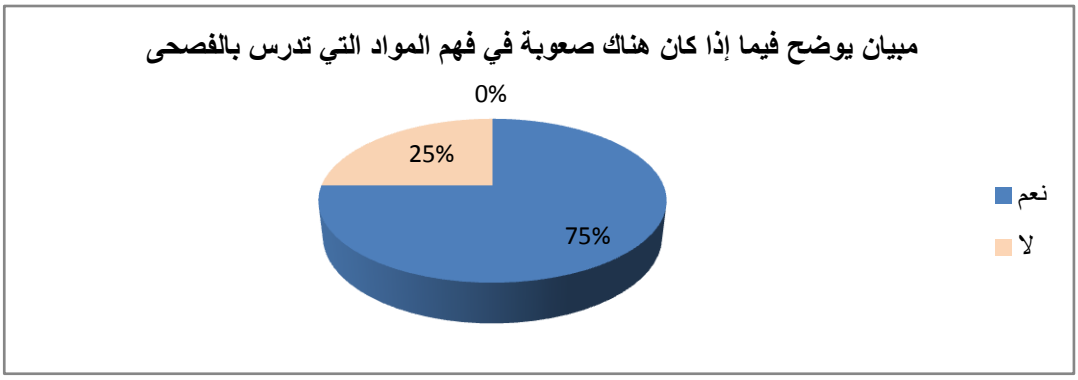

نلاحظ من خلال الجدول نسبة كبيرة من التلاميذ يجدون صعوبة في فهم المواد التي تدرس بالفصحى كاللغة العربية والتربية الإسلامية مثلا والتي تستلزم لغة فصيحة نطقا وكتابة.

. جدول رقم (6) يبين إذا كان هناك استعمال لبعض من الكلمات من اللهجة في التعبير الكتابي أو الشفوي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%57,14
لا	12	%42,86
المجموع	28	%100

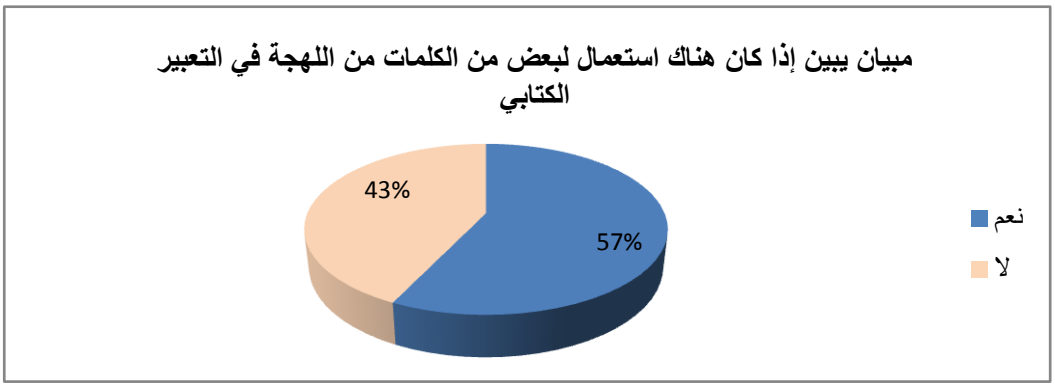

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ نسبتهم 57% يلجئون إلى استعمال بعض مفردات لهجتهم أثناء تعبيرهم الشفوي أو الكتابي وذلك بسبب تعود لسانهم على نطقها وجهلهم لها بالفصحى .

. جدول رقم (7) يبين وجود صعوبة في نطق الحرف العربي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%28,57
لا	20	%71,43
المجموع	28	%100

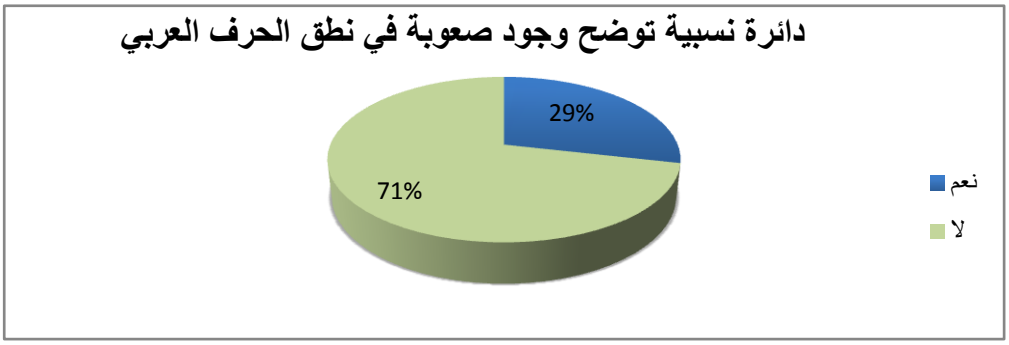

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في نطق الحرف العربي نسبة طفيفة حيث قدرت ب 29% مقارنة بأولئك ينطقونه بشكل عادي وهذا راجع كما ذكرنا سابقا للدور الذي تلعبه الكتاتيب في تحسين اللغة العربية وتيسير نطق حروفها.

. جدول رقم (8) يوضح إجابات المبحوثين ب(نعم):

0الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللهجة	7	%87,50
العمر	0	%0
بسبب آخر	1	%12,50
المجموع	8	%100

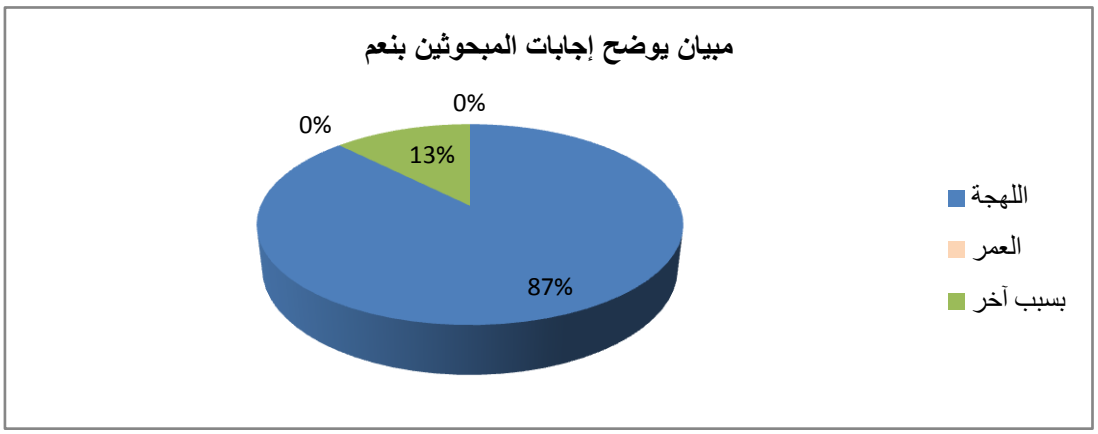

يتضح من خلال هذا الجدول أن التلاميذ الذين يجدون صعوبة في نطق الحروف العربية قد أرجعوا ذلك لأسباب حيث أن نسبة 87% منهم كانت لهجتهم بمثابة عائق يمنعهم من نطق الحرف كما هو عليه في الفصحى، في حين ردّ تلميذ آخر سبب ذلك إلى سرعته في الكلام ما يجعله يخطأ في نطقه للحروف غالبا.

. جدول رقم (9) يبين الحروف الصعبة النطق :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الثاء	9	%32.14
الذال	7	%25
حرف أخر	1	%3,57
لا توجد صعوبة	11	%39.29
المجموع	28	%100

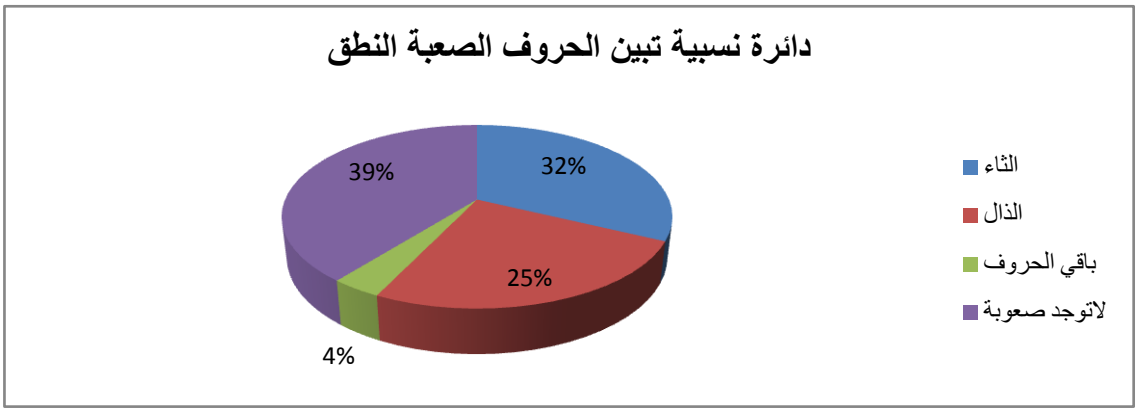

من خلال الجدول يتضح لنا أغلبية التلاميذ يجدون صعوبة في نطق الحروف اللثوية وخصوصا حرفي الثاء والذال فنجدهم يحولون نطقهما إلى حروف أخرى قريبة لها في المخرج أو الصفة، فيحولون (الثاء) (سينا)، ويحولون (الذال) (الزاي)، باستثناء تلميذة واحدة لديها صعوبة في نطق حرف (الغين) فتنطقه (قافاً) لكونها تنتمي لمنطقة أخرى، أما بالنسبة لبقية التلاميذ فينطقون الحروف جميعها نطقا سليما.

ب)تحليل استبانة المعلمين

وصف العينة الخاصة بمعلمي كلا الابتدائيتين:

1) حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	%23,08
انثى	10	%76,92
المجموع	13	%100

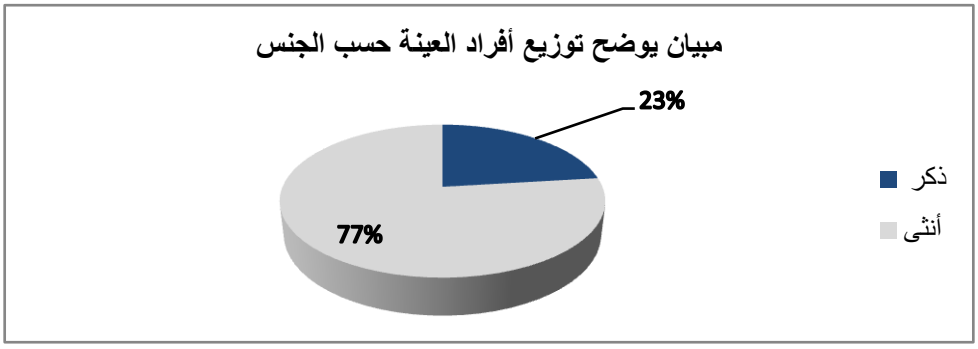

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغت %77 ويرجع ذلك لأسباب عدة من بينها:

- ميل الأنثى للتعليم بإعتباره فطرة قبل أن يكون مهنة فهي مربية الأجيال ومعلمتهم.
- توقف الذكور عن الدراسة في سن مبكر وامتهانهم مهن أخرى غير التعليم.
- رغبة الإناث في التعلم والتعليم عكس الذكور.

2) حسب السن:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	1	%7,69
من 30 إلى 40 سنة	9	%69,23
أكثر من 40 سنة	3	%23,08
المجموع	13	%100

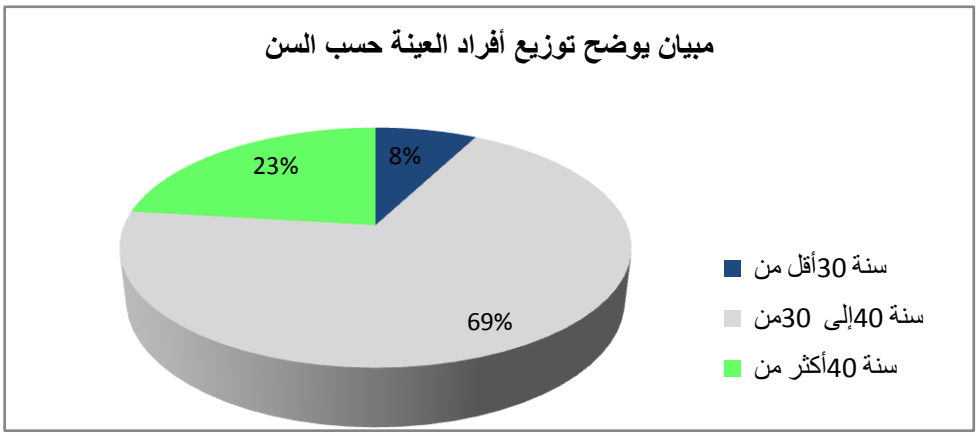

نستشف من خلال الجدول أن معظم الأساتذة تتراوح أعمارهم مابين الثلاثين والأربعين سنة بحيث قدرت نسبتهم بـ 69% وهذا يعني أن أغلب الأساتذة في مقتبل العمر وفي عزوة شبابهم ولديهم من القوة والنشاط ما يساعد في تنشئة جيل يتقن اللغة العربية اتقانا محكم، بخلاف الذين تجاوزت أعمارهم الأربعين أو قاربت الخمسين والذين بلغت نسبتهم 23% فنجد أن التعب قد أنهكهم طوال تلك السنين فأصبحوا يتجاوزن بعض الأمور كمزج بعض من اللهجة بالفصحى أو العكس.

3) حسب التخصص:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لغة عربية	9	%69,23
تخصص آخر	4	%30,77
المجموع	13	%100

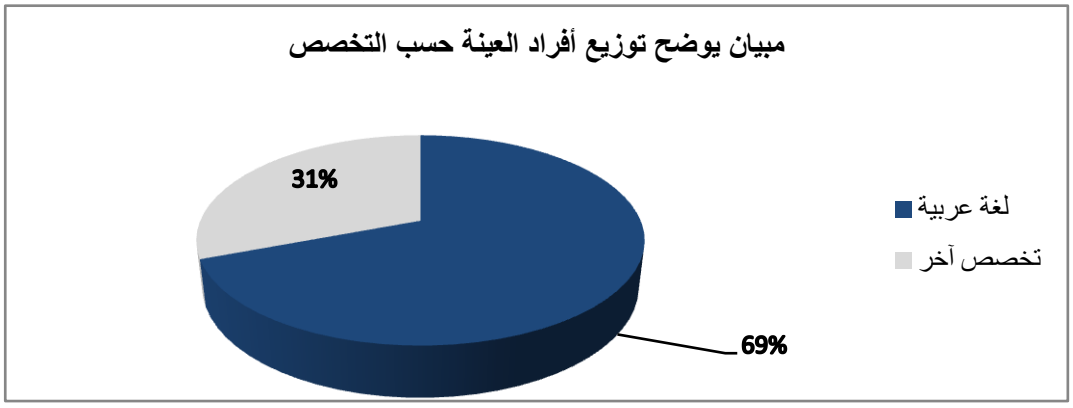

يلاحظ من الجدول أن أغلبية الأساتذة من ينتمون لتخصص اللغة العربية حيث بلغت نسبتهم 69% وهذا يساهم بشكل كبير في تعليم اللغة العربية الفصحى بجميع مستوياتها النحوية أو الصرفية أو الدلالية، أما الذين ينتمون لتخصصات فيمثلون نسبة قليلة قدرت ب 31% وتتمثل هذه التخصصات في علم النفس والشريعة.

❖ **مناقشة أسئلة الاستبيان :**

. جدول رقم (1) يبين إذا كانت اللغة العربية المستعملة في القسم فصيحة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%84,62
لا	/	%0
أحيانا	2	%15,38
المجموع	13	%100

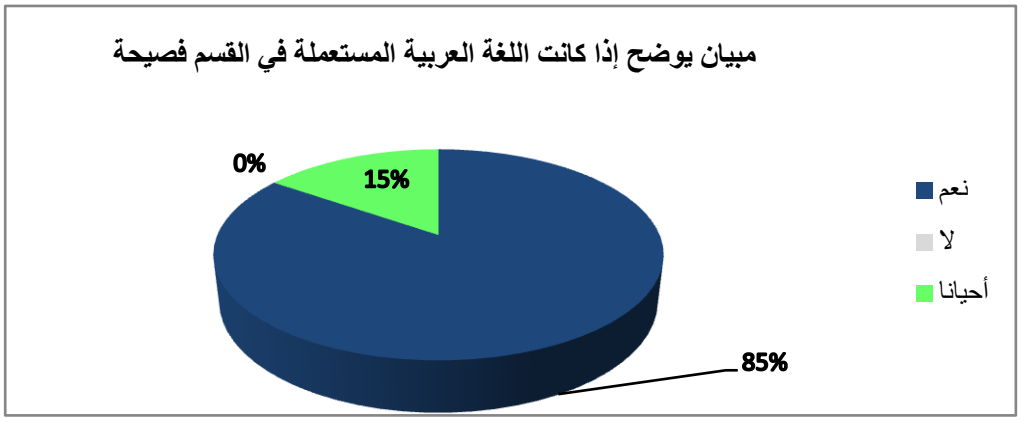

نستشف من الجدول أن غالبية الأساتذة ويقدرون ب 85% يستعملون أثناء شرحهم لغة فصيحة بينما يستغني عنها بعضهم أحيانا وذلك بسبب:

- عدم استيعابها من قبل بعض التلاميذ وصعوبة توصيل المعلومة من خلالها كالرياضيات مثلا.
- عدم فهم التلاميذ لها في بعض الأحيان.

جدول رقم (2) يوضح مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات باستعمال الفصحى :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%76,92
لا	3	%23,08
أحيانا	/	%0
المجموع	13	%100

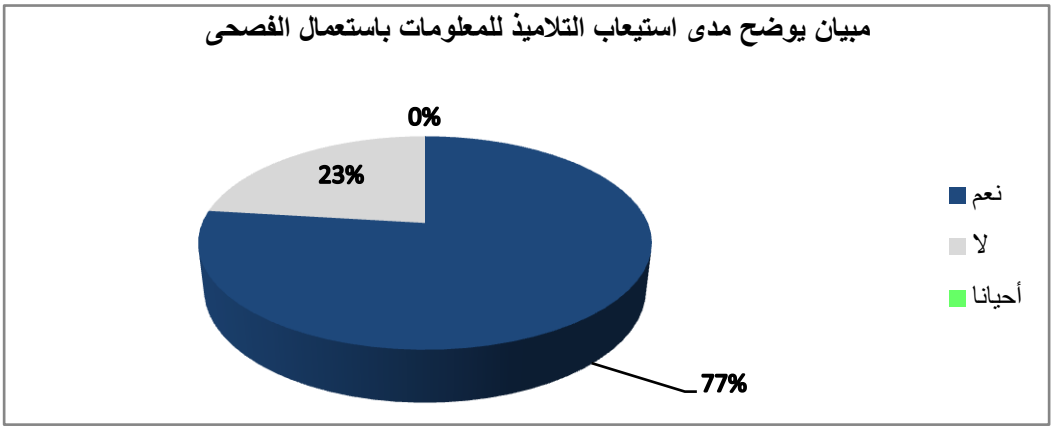

يلاحظ من خلال الجدول أن قلة من التلاميذ نسبتهم 23% لا يستوعبون المعلومات التي يتم شرحها بالفصحى بينما يستوعبها البقية وهم يمثلون الأغلبية نسبتهم تبلغ 77% وتفسير ذلك هو أن هناك فروق فردية بين التلاميذ كصعوبة الفهم عند البعض وسرعته عند البعض الآخر مهما اختلفت لغة الشرح أو طريقته.

. جدول رقم (3) يوضح مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات باستعمال اللهجة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%76,92
لا	/	%0
أحيانا	2	%15,38
المجموع	12	%92,31
دون إجابة	1	%7,69
المجموع الكلي	13	%100

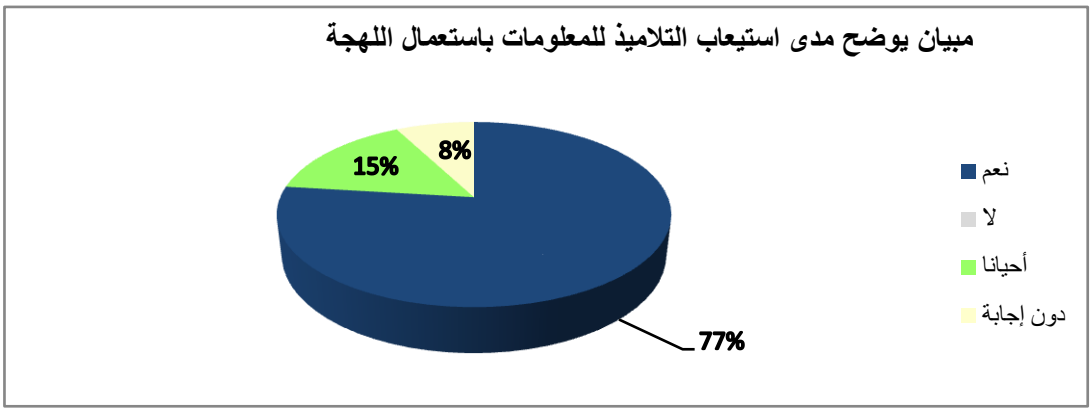

من خلال الجدول نلاحظ أن جل التلاميذ وتقدر نسبتهم ب 77% يستوعبون المعلومات بشكل أسرع من خلال استعمال الفصحى وهذا ما يجعل الأساتذة يلجئون إلى استعمالها في غالب الأحيان.

. جدول رقم (4) يبين فيما إن كان هناك تأثير للهجة المحلية على الفصحى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%23,07
لا	6	%46,15
أحيانا	3	%23,07
المجموع	12	%92,3
دون إجابة	1	%7,7
المجموع الكلي	13	%100

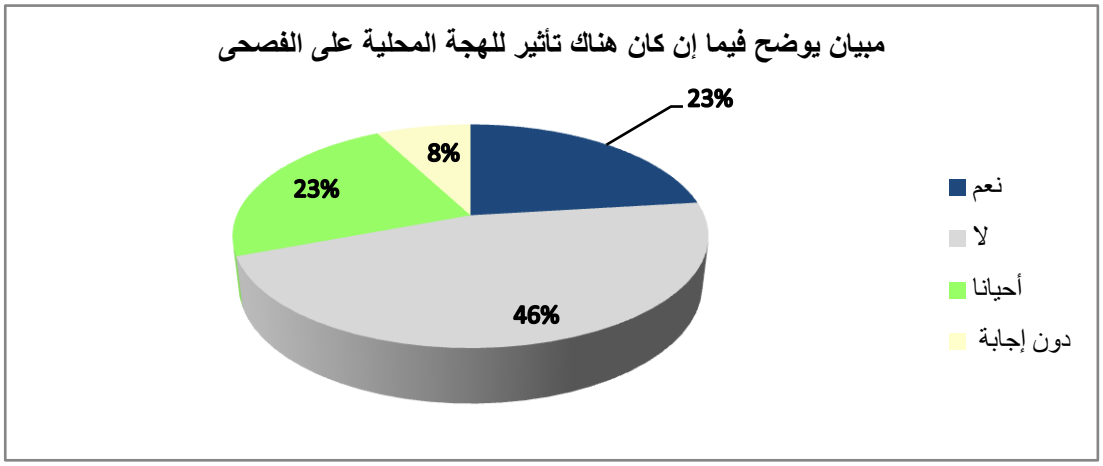

نستشف من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة بلغت 46% يرون أن اللهجة المحلية لا تؤثر على الفصحى وذلك نتيجة التقارب الموجود بين بعض مفردات اللهجة والفصحى بينما يرى البعض أنها تؤثر تأثيرا سلبي أحيانا وإيجابي أحيانا أخرى.

. جدول رقم (5) يوضح إجابة المبحوثين (بنعم / أحيانا):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
سلبي	2	%33,33
إيجابي	1	%16,67
المجموع	3	%50
دون إجابة	3	%50
المجموع الكلي	6	%100

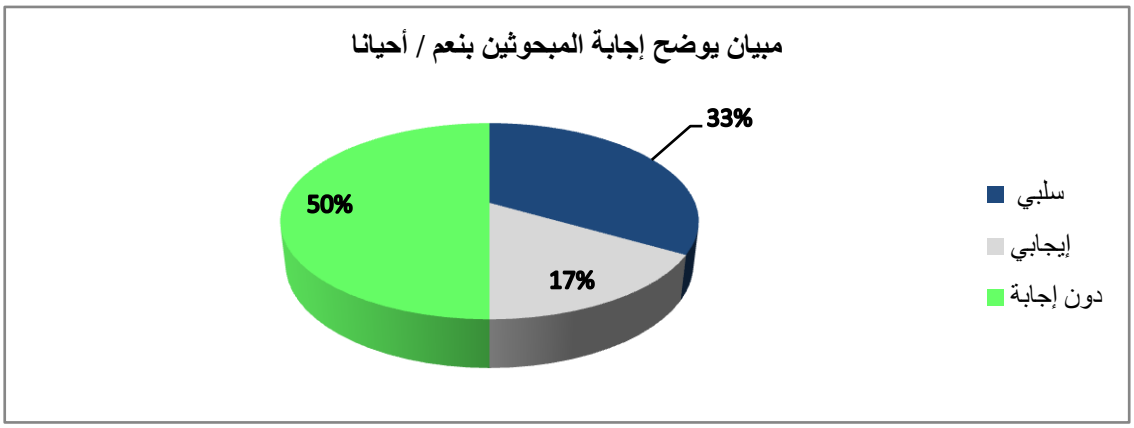

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة الذين يرون أن اللهجة تؤثر على تعلم الفصحى قد انقسموا إلى قسمين منهم من يرى أنه تأثير سلبي وذلك بسبب الخلط في نطق بعض الحروف أي استبدال حروف الكلمات بحروف أخرى اعتادها اللسان في لهجتهم، في حين يرى بقية الأساتذة أن هناك تأثير إيجابي وذلك راجع للشبه الموجود بين بعض مفردات اللهجة والفصحى كما ذكرنا وهو ما يساهم في سرعة توصيل المعلومة.

. جدول رقم (6) يبين أيهما يفضل الأستاذ استعمالها أثناء الشرح:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	5	%38,46
اللهجة المحلية	/	%0
المزج بينهما	8	%61,54
المجموع	13	%100

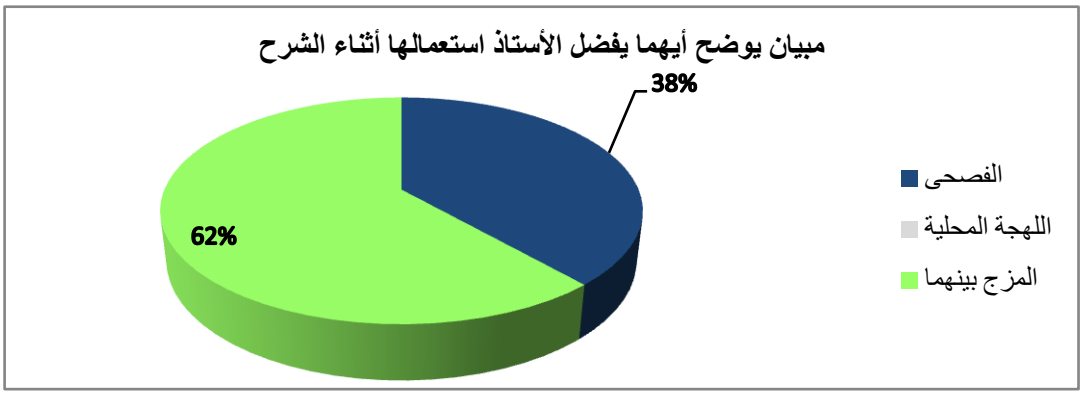

نستنتج من خلال إحصائيات الجدول أن معظم الأساتذة يفضلون في شرحهم للدرس طريقة المزج بين اللهجة والفصحى حتى يتسنى لهم إيصال المعلومة لجميع التلاميذ دون استثناء وبذلك بلغت نسبتهم 62%، إلا أنهم بهذه الطريقة يسهمون بشكل غير مباشر في التأثير على تعلم الفصحى، أما الذين يستعملون لغة فصيحة تماماً فقد بلغت نسبتهم 38% ، في حين أنه لا وجود لاستعمال اللهجة المحلية .

. جدول رقم (7) يوضح إذا كان هناك استعمال لمفردات من اللهجة في إيصال الفكرة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%46,15
لا	1	%7,70
أحيانا	6	%46,15
المجموع	13	%100

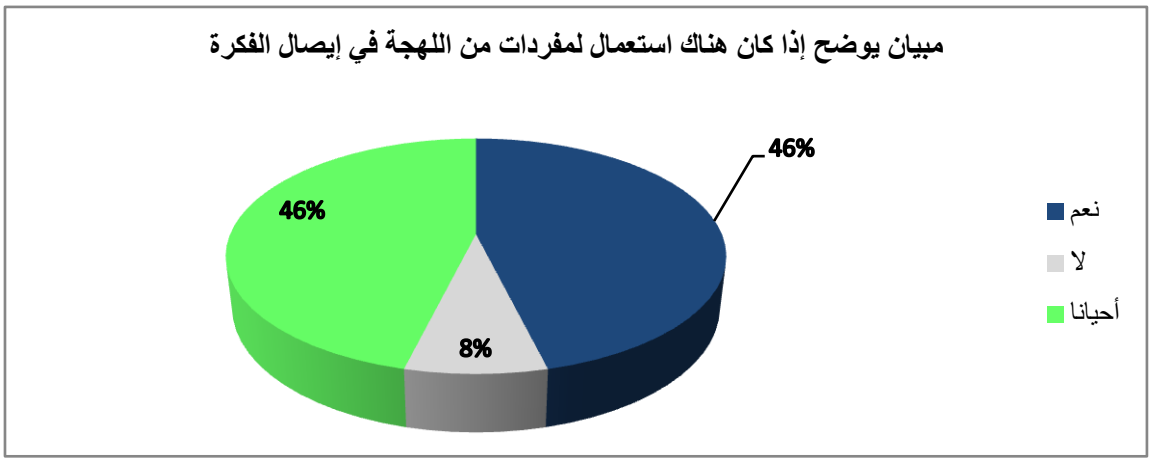

نلاحظ من معطيات الجدول أن نسبة 46% من الأساتذة يستعملون مفردات من اللهجة لإيصال الفكرة وتوضيحها للمتلقين وهي النسبة نفسها بالنسبة للأساتذة الذين يستعملونها أحيانا ويرجع السبب في بعض الأحيان إلى محاولة تقريب بعض المفاهيم المبهمة التي يصعب شرحها بالفصحى، أما عن الأساتذة الذين يبتعدون عن استعمال المفردات اللهجية فبلغت نسبتهم 8% وهي نسبة ضئيلة رغم أن تعليم الفصحى وتعلمها يستلزم تفادي اللجوء إلى المفردات التي لها علاقة باللهجة.

. جدول رقم (8) يوضح استعمال الأستاذ أسلوب التعزيز لأجل استعمال الفصحى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%69,24
لا	2	%15,38
أحيانا	2	%15,38
المجموع	13	%100

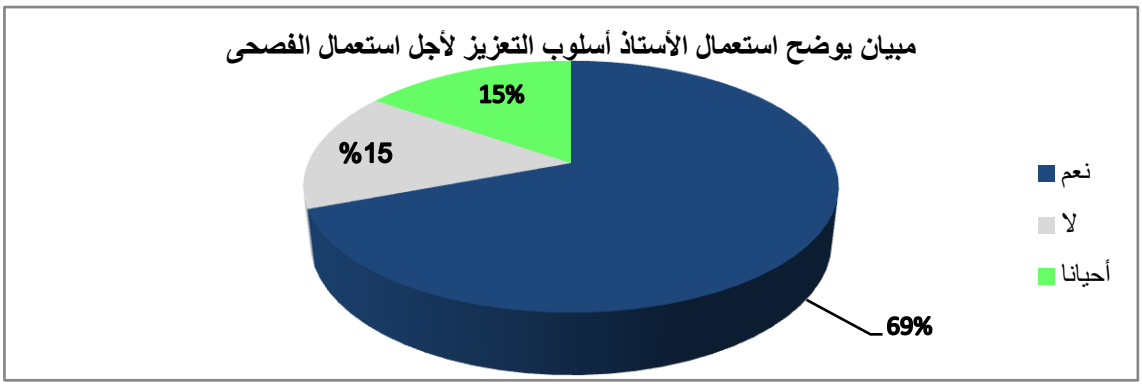

يوضح الجدول أن نسبة 69% من الأساتذة يعززون استعمال الفصحى لدى تلاميذهم من خلال مكافأتهم والثناء عليهم ليشجعوا بذلك استعمال الفصحى والابتعاد عن اللهجة داخل القسم، أما الأساتذة الذين لا يستعملون أسلوب التعزيز أو يلجئون إلى ذلك أحيانا فهم نسبة قليلة تقدر ب 15%

. جدول رقم (9) يوضح استعمال الأستاذ أسلوب العقاب بسبب اللهجة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%23,08
لا	7	%53,84
أحيانا	3	%23,08
المجموع	13	%100

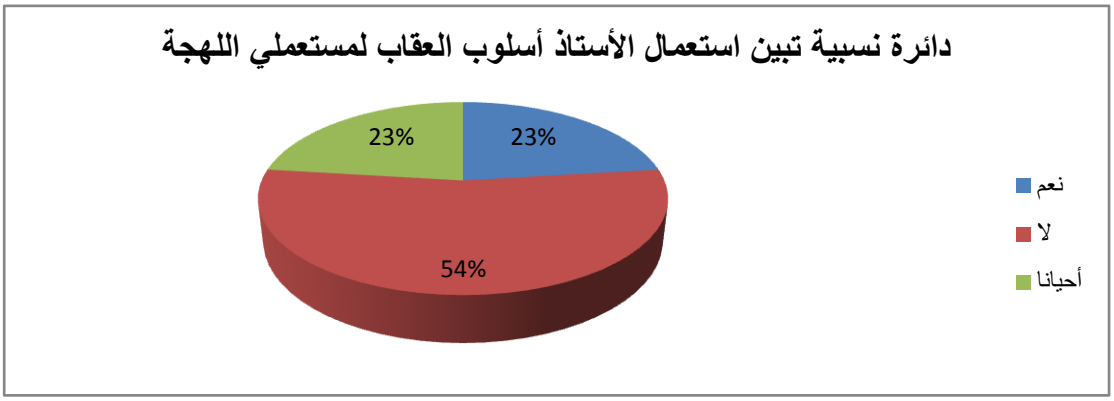

نستشف من خلال إحصائيات الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة تقدر ب 54% لا يعاقبون مستعملي اللهجة داخل الصف بسبب صغر سنهم عدم تمكنهم من الفصحى بعد، إلا أن هناك من الأساتذة من يلجئون إلى العقاب في حالة استعمال لهجتهم المحلية بدل الفصحى إلا أن نسبة هؤلاء الأساتذة قليلة بلغت 23%، ومنهم من يلجئ لذلك أحيانا ويمثلون أيضا نسبة 23%، وسبب لجوءهم إلى العقاب هو عدم تجاوب بعض التلاميذ مع ما يتعلمونه وإصرارهم على التحدث بلهجتهم.

من خلال ما تقدم من نتائج نتوصل إلى أن واقع تعليم الفصحى في المجتمع الأولفي يلقى قبولا جيد نوعا ما رغم أن اللهجة المحلية لهذا المجتمع لا تخلو من بعض التغيرات الصوتية التي تعيق في بعض الأحيان على المتعلمين الجدد النطق الفصيح الصحيح لبعض المفردات التي تشترك فيها الفصحى مع لهجتهم وهذا ما أشارت إليه معطيات الجداول السابقة من خلال نسبها المتفاوتة ، أما بالنسبة للنتائج التي أشارت إلى وجود ضعف في تعلم اللغة الفصحى ونسبها قليلة، فانحصرت أسبابها مابين عمر المتعلمين وطريقة المعلمين في التعليم.

خاتمة

خاتمة

بناء على ما تقدم أخلص من خلال بحثي هذا إلى النتائج التالية:

- اهتمام علماء اللغة بالأصوات اللغوية وما يطرأ عليها من تغيير.
- تعتري التغيرات الصوتية الصوت اللغوي بغية تسهيل اللفظ وتوفير الزمن والتخلص من الجهد العضلي، والتكيف والانسجام في النطق.
- أي تغيير في الصوت يعني تغييراً في التركيب اللغوي الذي يحوي ذلك الصوت.
- اهتمام الدراسة الصوتية باللهجات، كالاهتمام بمظاهر الاختلاف بين اللهجات واللغة التي تفرعت منها.
- اتخذت التغيرات الصوتية أنماطاً وأشكالاً عدة أهمها التغير بالإبدال، التغير بالإمالة، التغير بالإعلال، التغير بالإدغام.
- يعد التغير بالإبدال من أشهر أنواع التغيرات الصوتية التي تشتهر بها اللهجة الأولفية كقولهم "السانوية" بدلاً من "الثانوية" و "الضّهر" بدلاً من "الظّهر" و "الإزاعة" بدلاً من "الإذاعة".
- تشكّل اللهجات عائقا يمنع تعلم الفصحى والنطق بها بشكل صحيح، ولا تختلف لهجة أولف عن غيرها في ذلك، إلا ذلك العائق لا يؤثر بشكل كبير على تعلم الفصحى وتعليمها وذلك راجع للدور الذي تلعبه الكتاتيب في ترويض اللسان على الفصاحة في سن مبكر، إضافة إلى اشتراك الفصحى مع اللهجة المحلية في نطق بعض الأصوات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1 -أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 1425هـ/2004م.

2 -أصوات اللغة، محمود عكاشة، مكتبة دار المعرفة، القاهرة- مصر، ط2، 1428هـ/2008م

3 -الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، د ط، د ت

4 -الأصوات اللغوية،عاطف فضل محمد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن ،ط1 ،1434هـ/2013م

5 -الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431هـ/2010م

6 -التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرافعي، الرياض، ط3، 1417هـ/1997م

7 -الخصائص، ابن جني، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د ط، د ت، ج2

8 -الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1980م

9 -دراسة في علم الأصوات، حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1420هـ-1999م

10 -الدليل البيبلوغرافي للبحث حول منطقة أولف، قدي عبد المجيد، جامعة الجزائر، دار أسامة للطبع والنشر، د ط، د ت.

11 -الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات، محمد باي بلعالم، دار هومة، د ط، 2005، ج2.

12 -سر صناعة الإعراب، بن جني، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413هـ/1993م، ج1

13 -شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، دار الكيان للطباعة والنشر،الرياض، ط12، 1957م

14 -شرح شافية ابن الحاجب، الإستراباذي، تح محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د ط، 1402هـ/1982م، ج3

15 -صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة دراسة تاريخية ثقافية واجتماعية، قدي عبد المجيد، الجزائر، د ط، د ت.

16 -الصوت اللغوي في القرآن ،محمد حسين علي الصغير ، دار المؤرخ العربي،بيروت-لبنان ،ط1 ،1420هـ-2000م

17 -الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية، أبو بكر حسيني، مطبعة مزوار، الوادي-الجزائر، ط1، 2014م

18 -العروس ، محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ،مصر ،ج2، ط1 ،1306هـ

19 -علم الأصوات ، كمال بشر ، دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة ، ط 1 ، 200م

20 -علم اللغة ،على عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط9، 2004م

21 -علم اللغة،حاتم صالح الضامن، بيت الحكمة للنشر، د ط، د ت.

22 -علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، بيروت – لبنان، ط1، 1996م

23 -في اللهجات العربية ،إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،ط1، 1965م

24 -في علم الأصوات المقارن، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، آمنة صالح الزعبي، دار الكتاب الثقافي، إربد-الأردن، د ط، 2005م

25 -القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، عبد الغفار حامد هلال، دار الفكر العربي، مصر، ط3، 1426هـ/2005م

26 -الكتاب ، سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1402هـ/1982م، ج4

27 -كتاب الإبدال، أبي الطيب عبد الواحد بن علي، تح عز الدين التنوخي، المجمع العلمي العربي، دمشق، د ط، 1379هـ/1960م

28 -كتاب الجمل في النحو ، الزجاجي، تح علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1404هـ/1984م

29 -كتاب العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ترتيب ومراجعة داود سلوم وآخرون،مكتبة لبنان، ط1، 2004

30 -كتاب العين،الخليل بن احمد الفراهيدي ، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السمرائي ،منشورات مؤسسة الأعلمي ،بيروت-لبنان ، ج1 ،دط ،1988

31 -لحن العامة والتطور اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة-مصر، ط2، 2000م

32 -لسان العرب، ابن منظور، تحقيق، علي مهنا،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، ج2، د ط ،1413هـ-1993م

33 -اللسانيات والصوتيات، جهود في اللغة والتحقيق، رياض عبود غوار الدليمي،ط1، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن 1435هـ-2014م

34 -اللهجات العربية القديمة ، سهام مادن ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الأبيار –الجزائر ،د ط، 1432هـ/2011م

35 -اللهجات العربية نشأة وتطورا ، عبد الغفار حامد هلال ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، طبعة جديدة ،1432هـ/2011م

36 -اللهجات في الكتاب لسبويه، صالحة راشد غنيم آل غنيم، دار المدني للطباعة، جدة، ط1، 1405هـ/1980م

37 -اللهجات وأسلوب دراستها ،أنيس فريحة ، دار الجيل ، ط1 ، بيروت –لبنان، 1409هـ/1989م.

38 -مختار الصحاح،عبد القادر الرازي ، ترتيب محمود خاطر، دار مصر للطباعة، د ط، د ت .

39 -المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ،صلاح حسنين ،دار الإتحاد العربي للطباعة، ط1، 1991م.

40 -المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، دمشق، ط1، 142هـ/200م.

41 -معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ،كامل المهندس ،مكتبة لبنان ، بيروت-لبنان، ط2، د ت.

42 -معجم علم الأصوات ، محمد علي الخولي ،جامعة الرياض ،ط 1 ،1402هـ/1982م

43 - معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس،تحقيق،عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل بيروت-لبنان ، مجلد 3، ط1 ، 1411هـ-1991م

المجلات:

1 -التغيرات الصوتية في الأفعال الثلاثية –دراسة حاسوبية نظرية تطبيقية، عبد العزيز بن عبد الله صالح الميهوبي، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية ، السعودية، المجلد 3، العدد 2،1439هـ/2018م

2 -التغيرات الصوتية وقوانينها (المفهوم والمصطلح)، سامي عوض وصلاح الدين سعيد حسين، مجلة البحوث والدراسات العلمية، اللاذقية-سوريا، المجلد 31، العدد1، 2009م

الرسائل الجامعية:

1 -التغيرات الصوتية في التركيب اللغوي (المقطع ،الكلمة ،الجملة) ،بحث معد لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها ، صلاح الدين سعيد حسين ، جامعة تشرين ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية ، 2009م

ملحقات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية–أدرار–

كلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: ماستر تعليمية اللغات

استبيان حول:

التغيرات الصوتية اللهجية في عامية أولف وتأثيرها على تعليم الفصحى

يسرني أن أضع بين يدي زملائي الأساتذة هذا الاستبيان قصد الاستعانة به لاستكمال هذا البحث .

قبل الشروع في الإجابة أرجوا أن تطّلعوا جيداً على أسئلة الاستبيان ، كما يرجى منكم أن تدلوا بالمعلومات بكل موضوعية ،علما أن المعلومات التي ستُدلون بها لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

إعداد الطالبة **إشراف الأستاذ:**

- الزهرة هاشمي
- أ.د/ إدريس بن خويا

•البيانات الشخصية الخاصة بالأساتذة:

1) جنس المعلم : ذكر ☐ أنثى ☐

2) التخصص: .....

3) السن: .....

الموسم الجامعي 2019/2018

استبانه موجهة للأساتذة

1) اللغة التي تستعملها في القسم فصيحة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ (لا)/(أحيانا) فما العائق الذي يمنعك من استعمالها؟

.....

.....

2) يستوعب التلاميذ المعلومات أكثر إذا تحدثتَ بالفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3) يستوعب التلاميذ المعلومات أكثر إذا تحدثتَ باللهجة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4) تلاحظ أن للهجة المحلية (لهجة أولف) تأثيرا على تعليم الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم /أحيانا) فهل هو تأثير سلبي أم إيجابي ؟

.....

5) أيهما تفضل أثناء الشرح ؟

الفصحى ☐ اللهجة المحلية ☐ المزج بينهما ☐

6) أضطر إلى استعمال بعض الألفاظ التي لها علاقة باللهجة من أجل إيصال الفكرة للتلاميذ .

☐ ☐ أحيانا ☐

7) تستعمل أسلوب التعزيز لأجل استعمال الفصحى ؟

☐ ☐ أحـ☐

8) تلجأ إلى أسلوب العقاب لمستعملي اللهجة ؟

☐ ☐ أحـ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية–أدرار–

كلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: ماستر تعليمية اللغات

استبيان حول:

التغيرات الصوتية اللهجية في عامية أولف وتأثيرها على تعليم الفصحى

يسرني أن أضع بين يدي زملائي التلاميذ هذا الاستبيان قصد الاستعانة به لاستكمال هذا البحث .

أرجوا منكم الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة (x) أمام الإجابة المختارة ،كما أرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل صراحة علما أن المعلومات التي تقدمونها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

إعداد الطالبة: إشراف:

- الزهرة هاشمي
- أ.د/ إدريس بن خويا

- **البيانات الشخصية الخاصة بالتلاميذ**

1) جنس التلميذ: ذكر ☐ أنثى ☐

2) العمر: أقل من 11 ☐ 11 ☐ أكثر من 11 ☐

3) السنة: .....

الموسم الجامعي 2019/2018

استبانه موجهة للتلاميذ

1) تجد صعوبة في تعلم العربية الفصحى ؟

نعم ☐ **لا** ☐

-إذا أجبت بـ (نعم) لماذا ؟

- .....

2) تفهم أكثر من خلال :

العربية الفصحى ☐ **اللهجة** ☐

3) تجد صعوبة في المواد التي تدرس بالفصحى ؟

نعم ☐ **لا** ☐

4) تتحدث العربية الفصحى خارج المدرسة ؟

نعم ☐ **لا** ☐

-إذا أجبت بـ (نعم) :حدد مع من تتحدثها ؟

مع الأصدقاء ☐ **المنزل** ☐ **الشارع** ☐

5) تستعمل كلمات من لهجتك في التعبير الكتابي أو الشفوي ؟

نعم ☐ **لا** ☐

إذا أجبت بـ (نعم) لماذا ؟

-.....

6) تجد صعوبة في نطق الحرف العربي

نعم ☐ **لا** ☐

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فما السبب ؟

اللهجة العمر سبب ☐ .....ر ☐ .....

7) أي من هاته الحروف يصعب عليك نطقها بشكل جيد ؟

الثاء الذال ☐ حرف آخر ☐ ☐

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الشكر وعرفان.....

إهداء.....

مقدمة.....أ

مدخل: علم الأصوات واللهجات.....3

أولاً: علم الأصوات :.....4

1)تعريف الصوت:.....4

2)مفهوم علم الأصوات (phonetics):.....5

3)فروع علم الأصوات:.....6

4) أهمية علم الأصوات والدراسة الصوتية :.....7

ثانياً: اللهجات:.....8

1)تعريف اللهجة: 8

2)أسباب نشأة اللهجات:.....10

3) أهمية دراسة اللهجات : 11

الفصل الأول: مفهوم التغيرات الصوتية.....13

أولا: تعريف التغيرات الصوتية : 14

أ)عند القدماء:.....14

ب)عند المحدثين:.....15

ثانيا: أقسام التغيرات الصوتية: 16

أ)التغيرات الصوتية التاريخية: 16

ب) التغيرات الصوتية التركيبية: 17

ثالثاً: أنواع التغيرات الصوتية: 18

1/ التغير بالإبدال:.....18
2/ التغير بالإعلال:.....21
3/ التغير بالإدغام: 23
4/ التغير بالإمالة: 24
رابعا: خصائص التغيرات الصوتية :.....25
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي **26**
أولا: التعريف بمنطقة أولف: 27
1/ موقعها الجغرافي ومساحتها:.....27
2/ قصورها:.....27
3/ اللغة: 28
4/ التعليم بالمنطقة:.....28
ثانياً: التعريف بالابتدائيتين :.....28
ثالثاً: تحليل البيانات 30
أ)تحليل استبانة التلاميذ.....30
ب)تحليل استبانة المعلمين 45
خاتمة 46
قائمة المصادر والمراجع 46
ملحقات.....**46**
فهرس الموضوعات 46

ملخص

تقوم التغيرات بتحويل على مستوى الكلمة بغية تيسر النطق وتسهيله ومفردات اللهجة الأولفية غنية بهده التغيرات التي تأثر على النطق الفصيح أحيانا، فصعوبة تتابع بعض الأصوات إستدعت حدوث هذا التغيير ومن أشكال هذه التغيرات نجد التغير بالابدال والتغير بالتعليل والتغير بالادغام والتغيير بالامالة وكلها تغيرات تخص الجانب الصوتي.

Abstract:

Pronunciation chamges do chamges along the word inorder to make the the realization of soumds easier and making the aulfiam vaiety vocabulauy reach of these changes which has am impact on the real pral pronunciation . the difficulty of realizing some sonds is which make these changes .

From vauous kinds of mamchges we may find chamgmg thoughout substituto and or illusion. Both of these chese chamyes are related to phoneties.